تفسير سورة إبراهيم

لسيدنا يوسف بن المسيح

عليه الصلاة والسلام

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون 2021


لا إله إلا الله محمد رسول الله

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من إبراهيم .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ أحكام الميم الساكنة , ثم قام بقراءة الوجه الأول من أوجه سورة إبراهيم ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأول من أوجه سورة إبراهيم ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

أحكام الميم الساكنة :

إدغام متماثلين صغير و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة ميم أخرى فتدغم الميم الأولى في الثانية و تنطق ميماً واحدة .

و الإخفاء الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة حرف الباء و الحُكم يقع على الميم أي الاخفاء يكون على الميم .

و الإظهار الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة جميع الحروف إلا الميم و الباء ، و الإظهار طبعاً سكون على الميم نفسها يعني الحُكم يقع على الميم .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة الناس ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

سورة إبراهيم ، على إسم نبي الله إبراهيم .

{بسم الله الرحمن الرحيم} و هي آية عظيمة .

{الر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ} :

(الر) حروف مقطعات ، و علمنا معنى الحروف المقطعات في غير موضع ، (كتاب أنزلناه إليك) أي أن هذا الكتاب عبارة عن حروف مقطعات جُمعت فيما بينها و جعل الله سبحانه و تعالى علاقة فيما بين تلك الحروف و إلتصقت و كونت هذا الكتاب العظيم ، الذي هو آية من آيات الله تعالى ، (كتاب) أي رسالة ، هذه رسالة ، (كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور) إذاً فايدة القرآن أن نخرج الناس من الظلمات أي من عالم الظلام إلى النور ، إلى عالم النور ، و عبر الله سبحانه و تعالى عن الظلمات أو عن الظلام بالظلمات ، أي تعدد سُبل إبليس و تعدد سُبل الشياطين ، ظلمات ، كذلك ظلمات أي من الظلم أيضاً ، من الظلام و كذلك من الظلم ، لأن سُبل إبليس تقوم على أساس الظلم و العياذ بالله ، و أظلم الظلم هو الشرك بالله ، و أعدل العدل هو التوحيد ، (لتخرج الناس من الظلمات إلى النور) و النور هو مفرد لأن الله مفرد واحد أحد و هو النور ، و النور من أسماء الله تعالى ، النور : النون نعمة ، و الواو : دوي دائري منتظم ، و الراء : رؤية ؛ أي رؤية النعمة بدوي دائري منتظم ، أو النور : النون نعمة ، أور أي النور ، أي نور النعمة ، طيب ، الخروج ده من الظلمات إلى النور يكون بإذن ربهم ، بإذن الله عز و جل ، عندما يأذن الله عز و جل ، عندما يجد خيراً في قلوب الطالبين ، فيأذن لهم بالخروج من الظلمات إلى النور ، (بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد) طريق الهداية هي صراط ، خط مستقيم قوي ، خط مستقيم هو طريق الحق ، طريق الحق طريق مستقيم ، و عُبِرَ عنه بالصراط ، و هو (صراط العزيز الحميد) من صفات الله عز و جل أنه عزيز ، فكذلك المؤمنين أعزاء ، فيهم صفات العِزة ، حميد : الله سبحانه و تعالى يحمد الحسنة و كذلك المؤمنين دائماً عندهم سر الدين و هو الحمد ، لأن الحمد هو إيه؟ سر الدين ، و العزيز فعيل ، صيغة مبالغة ، حميد أيضاً فعيل ، صيغة مبالغة ، لأن الله سبحانه و تعالى يُحب إيه؟ كل صبار شكور ، صبار

فعال ، صيغة مبالغة ، شكور فعول ، أيضاً صيغة مبالغة ، و العزيز فيه إيه؟ عزة ، أي فيه صبر ، فلذلك وصف المؤمنين بأنهم إيه؟ صبارون ، من الصبر ، و كذلك الحميد هو إيه؟ شكور ، لأن الحمد هو إيه؟ الحمد هو المظلة الكبرى للشكر ، إذاً الحمد يَشتق منها أو يُشتق منها الشُكر ، تمام ، إذاً المؤمن شكور ، كما أن الله حميد ، و المؤمن صبور ، كما أن الله عزيز ، فهنا تقابل ما بين الصفتين لأن الله سبحانه و تعالى أفاض على المؤمنين من صفة العزة ، فصاروا أعزاء صبورين ، لأن العزيز صبور ، فيه صبر ، كذلك تجد كل صابر عزيز ، كذلك أفاض سبحانه و تعالى من صفة الحميد فصار عباده شكورين ، فيهم الشكر و الحمد و هو سر الدين .

{اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَوَيْلٌ لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ} :

ربنا بيصف نفسه بأنه مالك المُلك ، (له كل ما في السماوات و ما في الأرض) و (ما) هنا عامة لكل الموجودات ، (و ويل للكافرين من عذاب شديد) (ويل) هو وادي في جهنم و هو وصف لعذاب جهنم ، (و ويل للكافرين من عذاب شديد) لأن عذاب جهنم ، عذاب شديد جداً ، كذلك عذاب البرزخ في حفرة النيران في القبر هو عذاب شديد جداً ، كذلك عذاب الدنيا ، عذاب الله في الدنيا على الكافرين هو عذاب شديد جداً ، فناتج هذا العذاب هو هذه الكلمة (ويل) ، مش لما واحد من الكفار مثلاً ينزل فيه عذاب أو ألم يقول : يا ويلي ، و هو تعبير عن شدة الألم الذي صدر نتيجة إيه؟ هذا العذاب ، تمام كده؟ طيب ، كذلك (ويل) أي تغير الحال ، من حال إلى حال ، تغير الحال ، من حال إلى حال ، ويل ، أيل ، آل ، أي أن حال الكافر تغيَّر من النعمة إلى الشؤم و النحس و العذاب و الألم ، فصار حاله هو الويل ، فلذلك سُمي مجازاً أن الويل هو إيه؟ وادي في جهنم ، طبعاً ده تعبير مجازي عن صفة إيه ، عن صيغة العذاب لأن جهنم فيها صيغ كثيرة من العذاب ، جهنم فيها إيه؟؟ صيغ كثيرة من العذاب ، من ضمن تلك الصيغ ، صيغة ويل ، تمام كده؟ .

{الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُوْلَئِكَ فِي ضَلاَلٍ بَعِيدٍ} :

(الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة) من صفات المشركين أو الكفار أنهم يُحبون و يفضلون الدنيا على الآخرة ، يعني يفضلون المادة على الروح ، دايماً كده لا يلتفتون إلى الروح و الروحانيات ، بل يحبون الماديات و الأمور الظاهرة ، (و يصدون عن سبيل الله) يعني إيه (و يصدون عن سبيل الله)؟؟ يعني مش عاوزين ربنا سبحانه و تعالى يُعرف بين البشر و بين المكلفين ، لا يريدون لوجه الله عز و جل أن يكتمل بين عباده ، و لا يريدون لوجه القمر أن يكتمل ، تمام ، (و يصدون عن سبيل الله) أي صدود بالقول أو بالفعل أو بالنيات ، فالصدود عندهم أنواع ، (و يصدون عن سبيل الله و يبغونها عوجاً) عاوزين المسألة عوج ، مالهاش ضوابط ، عاوزينها إباحية ، ليس فيها ضوابط ، ليه؟ لأن لما تكون عوج من غير ضوابط و لا شرائع ، يعيشوا كالبهائم ، و هم يريدون عيشة إيه؟ البهائم ، زي مين؟ زي الكفار و الملحدين و النصارى الآن ، اللي هم المسيح الدجال ، هم يريدونها إباحية ليس لها إيه؟ ضوابط شرعية ، لا يريدون قيود الشريعة ، لا يريدون دين الله عز و جل ، يبغونها عوجاً ، معوجة ، لكي يمرحوا و يولغوا في الشهوات المحرمة ، تمام كده؟ طيب ، ربنا وصفهم بعد ذلك و قال (أولئك في ضلال بعيد) يعني هم ضالين ضلال بعيد جداً ، ضلال شديد جداً ، كأن ربنا وصف الضلال ده بالبئر ، بالبئر العميقة ، و قال أنهم في قعر ذلك البئر البعيييد ، أو كأنه طريق مظلم ، فقال أنهم بذلك في طريق بعيدة جداً عن نور الهداية ، فلا يرون نور الله عز و جل .

{وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاء وَيَهْدِي مَن يَشَاء وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} :

(و ما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم) دايماً كده الرسول بيتكلم بلهجة قومه و بثقافة قومه ، يعني بيتكلم ، بيعرف الثقافة اللي هو خارج منها ، من خلالها بيعبر عن ربنا سبحانه و تعالى ، و بيُخبر عن الله عز و جل ، و بيُفصل آيات الله عز و جل ، و بيتكلم عن النبوءات التي يُلقيها الله عز و جل عليه و على المؤمنين بصيغة إيه؟ بصيغة الزمان و صيغة المكان اللي ربنا خلقه فيه ، ربنا بيخرج النبي في كل أمة ، في كل مكان و كل زمان ، من ثقافة و من حضارة ، صح كده؟ و بالتالي من موجبات الحُجة ، أن الله سبحانه و تعالى يجعل النبي يتكلم بلسان قومه و يخرج من تلك الثقافة فيُعبر لهم عن الله من خلال تلك الحضارة و تلك الثقافة ، عبر عنها الله سبحانه و تعالى هنا بقوله (لسان قومه) اللسان هو إيه؟ الحضارة ، إذاً اللسان هو إيه؟ هو الحضارة ، و مُعَبرَة من معبرات إيه؟ الحضارة ، (و ما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم) (ليبين لهم) يُفصل ، يُفصل لهم الآيات و يُعرفهم على وجه الله عز و جل ، فهذا معنى إيه؟ التبيين ، (فيضل الله من يشاء و يهدي من يشاء) إحنا عرفنا الكلمة دي معناها إيه قبل كده ، (فيضل الله من يشاء) أي من يُريد الضلالة ، يُضله الله ، (و يهدي من يشاء) أي من يُريد الهداية بقلبه مخلصاً ، يهديه الله عز و جل ، إذاً الإرادة الإلهية هنا متوقفة على الإرادة البشرية ، لأن الإنسان مُخَيَّر و بإختياره يكون فيما يليه مُسيَّر ، لأن ربنا قال إيه؟ (و لا يظلم ربك أحداً) و قال تعالى (و هديناه النجدين) .

{وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ} :

(و لقد أرسلنا موسى بآياتنا أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور) ربنا هنا بيتكلم عن موسى ، و كاد القرآن أن يكون موسى و فرعون ، دايماً كده ربنا بيكرر قصة موسى في القرآن ، ليه؟ لأن سيدنا محمد هو مثيل موسى ، (أُخرج لهم من بين إخوتهم مثيلاً لك ، و أجعل كلامي في فمه) هو ده نبوءة عن الرسول ﷺ في التوراة ، دايماً كده القرآن كان بيتكلم عن موسى و فرعون ، لأن سيدنا محمد ﷺ هو مثيل موسى ، (و ذكرهم بأيام الله إن في ذلك لآيات

لكل صبار شكور) يعني ، آيات موسى يعني آيات الروحية و المادية ، كان هدفها إخراج قومه من طرق الشياطين (من الظلمات إلى النور) إلى طريق الله عز و جل اللي هو صراط العزيز الحميد ، هو ده طريق الله و نور الله ، طيب ، قوم موسى مين هم؟ لبني إسرائيل بس ربنا بعثه؟ لا ، كذلك المصريين هنا في مصر ، كانوا معنيين بدعوة موسى -عليه السلام- ، لأن كثير من المصريين وقتها آمنوا بموسى ، و لكن لم يكونوا جُملة الشعب ، كانوا أفراد كثيرين ، بدليل ربنا بعثه لفرعون نفسه ، صح؟ ربنا طلب منه يهدي قلب فرعون ، و هو فرعون ده كان إسرائيلي؟؟ لا ، كان مصري ، صح كده؟ ، يبقى قوم موسى هم إيه؟ بني إسرائيل و الشعب المصري وقتها ، (و ذكرهم بأيام الله) دايماً كده العِظة هي للتذكرة ، العظة للتذكرة ، طيب (أيام الله) يعني إيه أيام الله؟ كل الأيام هي أيام الله ، لكن ربنا يقصد هنا بكلمة أيام الله إيه؟ ساعات الصفر اللي ربنا حددها في هذا الكون ، يعني الأوقات اللي كان فيها عذاب للكافرين ، و نصر للمؤمنين ، الأيام التي كان فيها فوران للتنور ، أيام ساعات الصفر ، الأيام التي انتهى فيها العد ، (إنما نعد لهم عداً) الأوقات دي ربنا بيسميها (أيام الله) أي أيام النصر على الكافرين ، و أيام هزيمة الكافرين ، فربنا سماها إيه؟ أيام الله ، (و ذكرهم بأيام الله) ذكر مين؟ ذكر قومك ، تمام ، و كذلك ذكر الموحدين من المصريين بالأنبياء اللي ربنا بعثهم في مصر قبل موسى ، زي مين؟ إدريس ، إخنوخ ، (أيام الله) اللي هي إيه؟ أوقات الله و ساعات الصفر ، و ساعات فوران التنور ، هي دي أيام الله ، (إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور) ساعة فتح مكة كانت ساعة قريش ، ساعة نهايتهم فكان ذلك يوم من أيام الله ، بهذا المعنى ، لكن إحنا عارفين طبعاً إن كل الأيام و الزمان هو إيه؟ هو لله عز و جل ، صح؟ لكن ربنا يقصد هنا بأيام الله أي الأوقات التي كان فيها النصر حليف المؤمنين و الهزيمة كاسرة للكافرين ، (إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور) إن في ذلك آيات أي دلالات ، موضحات ، هدايات ، و الآيات هي الهدايات ، و الآيات هي الهدايات ، (لكل صبار شكور) اللي هو إيه؟ المؤمن ، صاحب الصبر الشديد فهو صبار ، و صاحب الشكر الشديد فهو شكور ، فلذلك وصف الله المؤمنين بالصبر و بالشكر .

• و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- محدش سأل نفسه ليه لفظ الجلالة في الآية التالتة (اللهِ) تحتيه كسرة؟؟ مش المفروض الإسم في بداية الجملة يبقى مبتدأ ، ليه الكسرة دي؟؟؟ حد يعرف يقول؟؟ سهلة خاصة ، دايماً كده تعلمنا عشان نجاوب سؤال في القرآن ، ننظر ما قبله و ننظر ما بعده ، انظر كده قبل لفظ الإجابة ، نهايات الآية السابقة ، ربنا قال إيه (بإذن ربهم إلى صراطِ العزيزِ الحميدِ اللهِ) إذاً اللهِ هنا مرتبطة بالعزيز الحميد ، هي مضاف إليه ، لفظ الجلالة مضاف إليه ، (إلى صراط) مين؟ (العزيز) ، الصراط هنا إسم مجرور بحرف (إلى) و هو مضاف ، و العزيز : مضاف إليه ، (إلى صراط العزيز الحميد) طب الحميد هنا نعت ، نعت للعزيز ، كذلك (اللهِ) نعت للحميد ، و النعت يتبع المنعوت ، إذاً (اللهِ) هنا نعت مش مضاف إليه ، الصحيح إنها نعت ، إذاً نعت أخذت إيه؟ حركة الكسرة ، علامة الجر لأن المنعوت كان مجرور ، فالله هنا أيضاً نعت ، نعت لمين؟ للعزيز ، صح كده؟ (صراط العزيز الحميد اللهِ الذي له ما في السماوات و ما في الأرض) ، فهمتوا؟؟ ، طبعاً هنا لفظ الجلالة يُرقق لما نصل ، يعني نقول (إلى صراط العزيز الحميدِ اللهِ) لأن هيبقى قبله كسرة ، فاللام ترقق ، طب لو إبتدينا به بس ، كإسم في بداية الجملة نقول (اللهِ) ((أي اللام مفتوحة)) طبعاً دي من أحكام اللام ، مش إحنا أخذناها؟؟ .

- طبعاً كلمة ويل من معانيها أيضاً ، اللام هنا علة و سببية ، و ويل تعبير عن الإحساس بالألم ، مش الواحد لما بيشعر بألم يقول : أيي أيي ، فكذلك ويل أي سببية الألم ، علة الألم ، إيه هي سببية الألم و علة الألم؟؟ جهنم ، عذاب الله ، فلذلك عبر الله سبحانه و تعالى عن صورة من صور عذاب جهنم بإيه؟ بويل ، ويل ، ويل أي علة الألم ، من أصوات الكلمات ، من أصوات الحروف بنعرف بعض معانيها ، ويل : وي وي يعني ردة فعله لما يتألم الكافر ، فهمتوا؟؟ .

- كذلك من معاني (أيام الله) اللي هي إيه؟ أيام الحساب ، أيام الحساب و الجزاء في الدنيا و الآخرة ، فمن معاني أيضاً أيام الله : أوقات الحساب و أوقات نزول الثواب و العقاب ، فهمتوا؟؟ .

- كذلك من معاني (يبغونها) أي من البغي ، يريدونها ظلماً ، من البغي ، هي الظلم و التعدي ، لذلك ربنا عبر عن الإرادة الكافرة او إرادة الكفار بقوله (و يبغونها عوجاً) لأن معظم إرادتهم هي إرادات ظلم سواء أكان الظلم لأنفسهم أو ظلم لله أو ظلم للمؤمنين ، فلذلك قال (يبغونها عوجاً) أي معوجة .

___

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

___

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من إبراهيم .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ صفات الحروف , ثم قام بقراءة الوجه الثاني من أوجه سورة إبراهيم ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثاني من أوجه سورة إبراهيم ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

اللام : تفخم و ترقق : إذا كان ما قبلها مفتوح و مضموم تفخم , و إذا كان ما قبلها مكسور ترقق , و كذلك الراء تفخم و ترقرق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .

الغنة : صوت يخرج من الأنف .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة الكوثر ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

هذا الوجه الثاني العظيم من أوجه سورة إبراهيم ، يقول تعالى :

{وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُم بَلاء مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ} :

(و إذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم) بيفكر موسى و قوم موسى بأن سبحانه و تعالى أنجاهم في يوم الخروج من فرعون ، (و إذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم إذ أنجاكم من آل فرعون) كانوا بيعملوا إيه آل فرعون بقى قبل الخروج ، قبل خروج بني إسرائيل من مصر؟ كانوا مستعبدين بني إسرائيل ، كانوا بيهينوا بني إسرائيل ، بيستعبدوهم ، بيستنزفوا طاقاتهم ، بيعملوا إيه بقى؟ (يسومونكم سوء العذاب) الوسم أي العلامة التي تتصل و تلتصق بالإنسان ، سواء أكانت مادية أو معنوية ، فكان آل فرعون يسومون بني إسرائيل وسم ، وسم مادي بالعذاب الجسدي و وسم معنوي

بالعذاب النفسي و الألم النفسي و القهر النفسي ، (يسومونكم) أي يكيلون لكم وسم العذاب يعني علامات العذاب تكون على أجسادكم و على نفوسكم ، من آثار ما فعل آل فرعون فيكم ، (يسومونكم سوء العذاب) سوء العذاب إيه؟ اللي هو المادي و المعنوي ، العذاب السيء ، و بيعملوا إيه تاني؟ (و يذبحون أبناءكم) الذكور كانوا إيه؟ بيقتلوهم ، و الإناث؟ لا ، يستحيونهم ، يعني إيه؟ بيخلوهم أحياء ، (و يستحيون نساءكم) يعني إيه؟ بيطلبوا الحياة للإناث عشان مش خايفين منهم يعني ، لكن الذكور خايفين منهم ، يعملوا ثورة أو تمرد أو يخرج منهم إيه؟ موسى -عليه السلام- فيُهلك فرعون ، لأن كان عندهم في النبوءات ، نبوءات العرافين و السحرة ، أن هناك من بني إسرائيل طفل يخرج يُدمر مُلك فرعون ، و لم يكونوا يعرفوا أنه هو موسى الذي رُبِيَّ في بيت فرعون ، فلذلك نعلم أن الكيد لله جميعاً ، و أن المكر لله جميعاً و أن الله محيط بالماكرين و الكائدين ، (ويمكرون و يمكر الله و الله خير الماكرين) (و مكروا و مكر الله و الله خير الماكرين) ، تمام كده؟ طيب ، (و في ذلكم بلاء من ربكم عظيم) الآلام اللي إنتو واجهتوها في مصر تحت نير العبودية كانت بلاء ، بلاء شديد من الله عز و جل ، ينظر هل تصبرون حتى يأتي فرج الله أم لا .

___

{وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ} :

(و إذ تأذن ربكم) تأذن يعني أَذِنَ إن الصفة دي تنتشر في الآفاق ، (و إذا تأذن ربكم) يعني تأذن من الإذن و كذلك من الأذان ، لأن الأذان ينتشر في الآفاق ، إيه بقى الصفة اللي ربنا أَذِن بأنها تتأذن و تنتشر في الآفاق؟؟ (لئن شكرتم لأزيدنكم) قانون الشكر و يُتبعه الله عز و جل بالزيادة ، إذاً النعمة واجبنا نحوها ، إن إحنا نشكرها و نحمد الله عز و جل عليها ، و هذا هو شكر النعمة ، فيكون ربنا إيه؟ يُزيد ، فيزيد الله عز و جل تلك النعمة و يبارك فيها ، (و إذ تأذن ربكم) ده قانون من قوانين إيه؟ قوانين القرآن ، (و إذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم) و الشق التاني من القانون (و لئن كفرتم إن عذابي لشديد) اللي بكفر بالنعمة أو يَبْطر بالنعمة ، يعني إيه؟ يزهق من النعمة كده و ما يشكرهاش و يكفر بها و ما يستشعرش نعمة الله عز و جل و لا يؤدي شُكر النعمة ، إيه اللي هيحصل؟ (إن عذابي لشديد) ربنا هيُعذب في الدنيا قبل الآخرة ، يُعطي عذاب أليم في الدنيا قبل الآخرة جزاء هذا الكُفران ، هذا الكُفران ، جزاء كُفران النعمة .

___

{وَقَالَ مُوسَى إِن تَكْفُرُواْ أَنتُمْ وَمَن فِي الأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ} :

موسى جابلهم من الآخر ، قال لبني إسرائيل و قال طبعاً للمصريين وقتها (إن تكفروا أنتم و من في الأرض جميعاً) لو إنتو أصلاً مش هتؤمنوا بي و مش هتؤمنوا بالله الواحد الأحد ، إلهنا و إله آباءنا ، تمام ، (فإن الله لغني حميد) ، (فإن الله لغني حميد) ربنا غني عن عبادتكم و إيمانكم ، و حميد هو أصلاً محمود في ذاته ، أصل الحمد و أصل الشرف و العزة : الله عز و جل ، فهو مش محتاج لعبادتكم و لا لإيمانكم ، فعشان يقول لهم لما إنتو تؤمنوا إيه؟ إنتو بتنفعوا نفسكم ، اللي بيؤمن بينفع نفسه ، ف ده قانون حطه/وضعه موسى أو قاله موسى بأمر الله عز و جل و يقوله كل نبي ، (و قال موسى إن تكفروا أنتم و من في الأرض جميعاً فإن الله لغني حميد) يعني من الآخر كده ماتزعلش على الكافر ، إنت بَلِّغ : قَبِلَ لنفسه ، لم يَقبل على نفسه ، يعني رَيَّح نفسك ، إستريح ، هَدِي بالك ، إنت وظيفتك تبلغ و تكون مطمئن البال ، تَكِلهم إلى الله عز و جل ، و ربنا هو اللي هيتصرف معهم .

___

{أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لاَ يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ اللّهُ جَاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّواْ أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُواْ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ} :

(ألم يأتكم نبأ الذين من قبلكم) ربنا هنا بيضرب الأمثال في أقوام الأنبياء قبل كده ، تمام ، بيتكلم كلام عام ، (ألم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح و عاد و ثمود و الذين من بعدهم) نوح طبعاً كان في العراق ، و عاد و ثمود في الجزيرة العربية ، (و الذين من بعدهم) أنبياء كثر أتوا بعدهم في كل الأمم ، (لا يعلمهم إلا الله) لم يقصصهم علينا الله عز و جل ، لكن ده تأكيد لسُنة البعث من الله عز و جل ، إيه اللي حصل؟ (جاءتهم رسلهم بالبينات) الرسل يعني الأنبياء ، (بالبينات) يعني إيه؟ بالوحي البَيّن الذي يُظهر لهم الحق من الباطل ، و يَفصل و يَحكُم بينهم ، (جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم في أفواههم) ده لفظ مجازي عظيم جداً و صورة بيانية بديعة ، ربنا بيقول إيه؟ كان جزاء أو كان ردهم على دعوة الأنبياء و دعوة الإيمان اللي هي جاية من عند الله عز و جل ، إيه بقى؟؟؟ (فردوا) ردوا بإيه؟ صدوا ، (فردوا أيديهم في أفواههم) رجعوا أيديهم في بوقهم/فمهم ، ماقلش (فردوا أيديهم على أفواههم) مش سِكتوا ، سِكتوا و ما كذبوش و ما أذوش النبي و المؤمنين ، لا ، (ردوا أيديهم في أفواههم) يعني إيه؟ إيدهم اللي اقترفت الحرام ، إيدهم الملطخة بالحرام و الإثم حطوها/وضعوها في بوقهم/فمهم كأنهم بياكلوا حرام و إثم ، (فردوا أيديهم في أفواههم) يعني إيه؟ الواحد بيحط إيده في بوقه/فمه ليه؟ عشان ياكل ، صح؟؟ ، فهو هنا كأن الإثم اللي هم إقترفوه بياكلوه ، إقترفوه بيمناهم أو بأيديهم بياكلوا الإثم و الحرام ده ، فغُذوا بالحرام ، فالنار أولى بهم ، تمام؟ ، هي دي صورة بيانية عظيمة جداً ، كان ردهم إيه؟ (فردوا) رجعوا ، (أيديهم في أفواههم) ، (فردوا) هنا ، تحمل المعنيين ، و دي من بلاغة القرآن ، (فردوا) يعني إيه؟ فرجعوا إيديهم كده في أفواههم بالحرام اللي اقترفوه ، كذلك (فردوا) الرد بتاعهم ، كأنهم إيه؟ أكلوا الحرام بقى ، يعني دي لها معنيين : ردوا يعني رجعوا في بوقهم بالحرام ، كذلك ردوا يعني كان ردهم ضد دعوة النبي إن هم أكلوا الحرام ، (و قالوا إنَّا كفرنا بما أرسلتم به) يبقى هنا إيه؟ (فردوا أيديهم في أفواههم) مش على أفواههم ، لو كان على أفواههم يعني سكتوا ، كان ماقالوش الكلام ده ، اللي هو إيه؟ (و قالوا إنَّا كفرنا بما أرسلتم به) صح ده؟ ، و قالوا إيه تاني؟ (و إنَّا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب) عندنا شكوك كده و شبهات و إحنا مش مطمنين لكم ، مش مطمنين للأنبياء دول/هؤلاء ، و لكنهم لم يستخيروا الله عز و جل و لم يسألوا الله عز و جل بصدق النية و لم يحسنوا الظن ، فكان هذا جزاءهم و مآلهم ، أن يكونوا إيه؟ أبناء الحرام ، أي أبناء الإثم و الذنب ، عياذاً بالله .

___

{قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُواْ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ} :

(قالت رسلهم أفي الله شك) الرسل بقى بترد على الكفار (أفي الله شك فاطر السماوات و الأرض) يعني اللي فَطَرَ السماوات و الأرض و خَلَق و بدأ خلق السماوات و الأرض و ما فيهن و من فيهن ، مش إحنا قلنا أن بدء الخلق حتمية إلزامية لازم تكون من العدم ، و إن بداية العناصر و الخلايا و المكونات الأولية لازم تكون من العدم ، مينفعش تكون موجودة من الأزل ، فاللازم ده دليل على وجود الله فبالتالي ينتفي الشك ، أهو ، و ده كان إيه الدليل ، كان كام ، التالت ، صح؟ آآه ، الدليل التالت على وجود الله ، و إحنا قلنا الأدلة أربعة : بعث الأنبياء و تحقق النبوءات ، إستجابة الدعاء ، بدء الخلق ، أربعة إيه؟ الثواب و العقاب في الدنيا قبل الآخرة ، طيب ، (قالت رسلهم أفي الله شك فاطر السماوات و الأرض) يبقى هنا ربنا إستدل أو الرسل إستدلت بالدليل التالت على وجود ربنا اللي هو بدء الخلق ، (فاطر السماوات و الأرض) مش السماوات و الأرض بس (و من فيهن) المكونات اللي فيها ، (يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم) ربنا يدعوكم من خلال الأنبياء عشان يغفر لكم ذنوبكم اللي تقترفوها ، يعني الأنبياء جايين يُزَكونكم ، يطهرونكم ، معهم إيه؟ مطهرات ، تمام ، كأن كل نبي جاي/يأتي بشاحنة عظيمة عليها إيه؟ مطهرات ، مطهرات تطهر إيه؟ الشعوب ، (يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم) يعني من خلال التزكية من خلال الأنبياء ، إيه تاني بقى؟؟ (و يؤخركم إلى أجل مسمى) يعني يُتم لكم الزمن اللي كتبهولكم في اللوح المحفوظ ، إنكم تبقوا في الدنيا ، يعني يُتمم أعماركم المكتوبة ، ده معنى (و يؤخركم إلى أجل مسمى) ليه بقى؟ لأن جزاء الكُفران ، ربنا ساعات بيكون بيجزيه بقصف العمر ، يعني إيه؟ ربنا يعجل عذاب الكفار ، ربنا يُعجل عذاب القرية الكافرة ، مابيأجلهاش لوقت وفاتها الطبيعية ، لا ، بيقرب العذاب و الموت و الهلاك لهم ، بشؤم معصيتهم ، لكن لو إنهم آمنوا ، لا ، هيتأخروا إلى الميعاد بتاعهم الطبيعي ، و ممكن كمان كده ربنا يديلهم/يُعطيهم زيادة في الأعمار و الأرزاق ، تمام ، كل شيء وارد يعني ، (قالوا إن إنتم إلا بشر مثلنا تريدون أن تصدونا عما كان يعبد أباؤنا) ربنا هنا بيحكي عن أسلوب الكفار بالكلام ، اللي هو إيه؟ مين إنتو يا مؤمنين أو مين إنتو يا أنبياء؟ إنتم بشر زيكم زيينا ، مالكوش فضل علينا ، جايين عشان تخلونا/تجعلونا نبتعد عن عهد أباءنا و أجدادنا أو ما كان عليه أباؤنا و أجدادنا ، يعني التراث و الفولكلور بتاعنا و ثقافتنا اللي إحنا تربينا عليها ، جايين تصدونا عنها و تُخرجونا من إطمئنانا الثقافي ، (فأتونا بسلطان مبين) لو إنتو صادقين إئتونا بسلطان مبين ، هاتولنا آية مادية ، دايماً كده الكفار بيحبوا الآيات المادية ، هنعرف إيه ، الأنبياء ردوا عليهم إيه في الوجه القادم إن شاء الله ، بالتفصيل بأمر الله تعالى .

• و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- من أسرار كلمة فاطر و صفات فاطر ، إن ربنا سبحانه و تعالى بيخلق الأكوان ، السماوات و الأرض و الأكوان بسهولة ، كسهولة خروج الفِطر في الصحراء و البراري ، مش الفطر ما بيحتاجش عناء في الظهور ، صح؟ فطر بيطلع كده في أي مكان بكل سهولة ، بينزل إمتى؟ بعد هطول الأمطار ، الغيث ، الماء ، كأن كلمة ربنا هي إيه؟ هي ماء الحياة ، و طلعت الأكوان دي زي الفطر كده بكل سهولة ، يبقى ده سر من أسرار كلمة فاطر ، و سر من أسرار صفة فاطر ، شفتوا القرآن؟؟؟ .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

—

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثالث من إبراهيم .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه الثالث من أوجه سورة إبراهيم ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثالث من أوجه سورة إبراهيم ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

أحكام المد و نوعيه :

مد أصلي طبيعي و مد فرعي , المد الأصلي يُمد بمقدار حركتين و حروفه (الألف , الواو , الياء) , و المد الفرعي يكون بسبب الهمزة أو السكون .

أما الذي بسبب الهمزة فهو مد متصل واجب و مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد منفصل جائز مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد صلة كبرى مقداره ٤ إلى ٥ حركات جوازاً , و مد صلة صغرى مقداره حركتان وجوباً .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة الفلق ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللّهَ يَمُنُّ عَلَى مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَانٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَعلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ} :

بداية هذا الوجه هو رد على إيه؟ إستنكار من الكفار في الوجه السابق ، عندما قالوا إيه ، قالوا للرسل إيه ، الكفار قالوا للرسل (قالوا إن إنتم إلا بشر مثلنا تريدون أن تصدونا عما كان يعبد أباؤنا فأتونا بسلطان مبين) إنتو شوية بشر زيكم زينا ، إيه فضلكم علينا؟؟ إشمعنى إنتو؟؟ طب فرضاً إن إنتو صح و صادقين ، أعطونا كده آية مادية ، سلطان مبين؟؟ ، طب ربنا بقى رد إيه؟؟ رد على لسان الرسل ، بيحكي هنا سبحانه و تعالى على لسان الرسل ، بيدينا/يُعطينا صورة تمثيلية يعني ، بشكل عام للكلام العام لأي نبي بيقوله لقومه ، (قالت لهم رسلهم) هنا كلام عام لكل الأنبياء ، لكل الأمم ، (قالت لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم) آآه فعلاً إحنا بشر مثلكم ، (إن نحن إلا بشر مثلكم) تأكيد يعني إن إحنا بشر مثلكم ، ده طبيعي ، إحنا بشر زيكم و جايين نعلمكم و لازم نبقى بشر زيكم عشان تقوم الحُجة عليكم ، و مايبقالكومش حجة يوم القيامة ، يقول : دول/هؤلاء كانوا ملايكة مثلاً أو كانوا ناس لهم قدرات خاصة مش زينا ، فهنقلدهم إزاي يا ربنا؟؟ ، ممكن يقولوا كده يوم القيامة ، فربنا قطع عليهم الحجة دي ، إنهم بشر زيهم زينا ، بشر عادي ، ناس عادية جداً ، بتاكل و بتشرب و تتسوق و تقضي حاجتها و كل حاجة ، طبيعي ، و يبقى عندهم بعض الثوائر النفسانية اللي بيحاولوا يسيطروا عليها ، ده طبيعي ، (إن نحن إلا بشر مثلكم) ماشي ، (و لكن الله يمن على من يشاء من عباده) ربنا بيتفضل و بيُنعم على من يختاره ، على حسب إيه؟ على حسب الحالة القلبية بتاعته ، حسب طهارة باطنه ، حسب الطهارة الداخلية ، حسب الصفاء القلبي بتاعه ، ربنا بيختاره ، لو هو بقى إيه ، شافه ، ربنا شاف الإنسان ده مستقيم في الحق ، سيف في الحق ، يقول كلمة الحق ، مُخلص ، يريد وجه الله ، حتى لو كان عنده أخطاء أو جهل ببعض الأمور ، ربنا بيصطفيه و بيعلمه بقى و بيربيه ، يبقى إيه الأساس هو إيه؟ الإخلاص القلبي و القوة في الحق ، تبقى سيف كده ، كلمة حق ، لأن النبي هو عبارة عن إيه؟ كلمة حق ، كلمة الحق دي ، كلهم كلمة حق ، ممكن ربنا يزودلهم السيف المادي لبعض الأنبياء ، و بعض الأنبياء لا ، على حسب إرادة ربنا و مُراده سبحانه و تعالى ، في المهمة النبوية دي ، في الزمان ده ، و في المكان ده ، تمام ، يبقى كل حاجة لها الأداء بتاعها ، (و لكن الله يمن على من يشاء من عباده) (يمنّ) كمان إيه من المَنّ ، المن ده نعمة عظيمة ، ربنا إداها/أعطها لبني إسرائيل ، فِطر جميل جداً ، طلع/خرج بسهولة ، ربنا رزق بني إسرائيل به عشان يتزودوا به في صحراء سيناء ، ف يمنّ من المَنّ ، كذلك (مَنّ) ميم مفاعلة ، النون نعمة مضاعفة ، المَن ، شفتوا بقى؟ ميم مفاعلة ، و المفاعلة دي ممكن تبقى بلذة إذا شكرت النعمة ، و ممكن تبقى بألم إذا إيه ، و العياذ بالله ، لم نشكر النعمة ، (مَنّ) و النون هنا مشددة ، هي نعمة

مضاعفة ، شفتوا بقى (المَنّ) يعني إيه؟ ، شفتوا اللغة العربية؟ حد يعرف الكلام ده؟؟ ربنا اللي عَرَفنِي ، صح؟؟ طيب ، و ما كان لنا أن نأتيكم بسلطان إلا بإذن الله) إحنا هنا مش سحرة جايين نعمل لكم فقرات ترفيهية ، و تتبسطوا بقى ، يا سلام ، و تبقو شوية هُبل كده ، عُبط ماشيين ورا ساحر بيبسطكم بفقرات ترفيهية سخيفة زيه ، مينفعش ، النبي مش كده ، النبي مُزكي في المقام الأول ، مُزكي ، مُربي ، مُطهر ، يَخلُص و ثم يُخلِص ، هو كده ، لأنه بشر ، (و على الله فليتوكل المؤمنون) التوكل كله على الله ، لأن المؤمن يتوكل على الله ، يعني إيه يتوكل؟ يعني يجعل الله وكيله في شؤونه ، يعني إيه؟ حسبي الله و نعم الوكيل ، ربنا حاميني و ناصرني و هو وكيلي ضد الكفار و ضد الظالمين و ضد الأشرار ، إذاً المتوكل هو إيه؟؟ هو المسلم ، يعني أسلم نفسه لله ، و فوض ربنا و وَكّله في أموره ، طبعاً هو بيقوم بالأسباب ، بس بعد كده يفوض ربنا و يوكله ، يقوله يا رب لا حول لي و لا قوة ، أنا إيه؟ ماشي طبقاً لأوامرك و مرادك يا ربي ، آآه ، بيسلم أمره لله ، يتوكل على الله ، يعني يجعل ربه أو الله سبحانه و تعالى وكيله ، وَكَلَ ، وَكَّلَ ، حد يعرف يقول الكلمة دي في أصوات الكلمات؟؟ وَكَلَ ، أَوكَل ، أَوكَلَ : الهمزة أعماق ، الواو دوي دائري منتظم ، كُل أي جميع ، جميع أمرك بدوي دائري منتظم ، بانتظام من الأعماق فوضته إلى الله أي سلمته لله ، هو ده معنى أوكل ، أو كَل ، أوكل ، تمام ، أُكِل ، يوكل وكيل .

___

{وَمَا لَنَا أَلاَّ نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ} :

(و ما لنا ألا نتوكل على الله و قد هدانا سبلنا) ما نتوكلش ليه على الله؟ مانوكلوهش في أمرنا ليه؟ مانفوضش أمرنا لله ليه؟ مانستسلمش لله ليه؟ ما نُسلمش لله ليه؟ ، كل ده معنى ، كل دي معاني ، (و ما لنا ألا نتوكل على الله) ليه؟ (و قد هدانا سبلنا) هدانا سبلنا ، أعطانا إيه؟ أعطانا إيه؟ النعم ، كل واحد فينا هداه للخير و للنعمة ، كذلك (و قد هدانا سبلنا) إدانا/أعطانا الإختيار التام في طرقنا اللي إحنا ماشيين فيها في الدنيا ، دي من معاني (و قد هدانا) ، (و قد هدانا سبلنا) ربنا أعطانا الإختيار التام ، ف ليه إحنا مانستسلمش له؟؟ ده المعنى ، (و لنصبرن على ما آذيتمونا) ده رد على الكفار من المؤمنين و الرسل ، هنصبر يعني هنبقى أعزاء ، لأن الصبر هو إيه؟ مفيض أو مُفاض من صفة العزيز ، تمام ، و كذلك الصبر مُفاض من صفة الصبور ، كذلك من الحليم ، كلها فيوض مختلفة لهذه الصفة ، الصبر ، إذاً الصبور هو إيه؟ حليم ، و الصبور هو إيه؟ عزيز ، عِزة ، (و لنصبرن على ما آذيتمونا) الصبر ، الصبر طيب ، و من قواعد الحكمة : الصبر ، (و على الله فليتوكل المتوكلون) مين اللي بيتوكل على الله؟؟ المسلمون ، (و على الله فليتوكل) هنا أمر و تحفيز للمؤمنين ، (و على الله فليتوكل المتوكلون) فليُسلم المسلمون ، لأن التوكل هو الإسلام التام و الإستسلام التام لله .

___

{وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ} :

(و قال الذين كفروا لرسلهم) تهديد بقى من الكفار للرسل ، (لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن في ملتنا) هنا ده قهر بقى و عدم حرية في الإعتقاد ، لو ماسمعتوش الكلام و رجعتوا للدين بتاعنا ، دين الآباء و الأجداد و الأهواء بتاعتنا اللي إحنا زَيَّنَّاها و الشيطان زينها لنا ، هنخرجكم من أرضنا ، أقل حاجة ، نطردكم أو نعزلكم عنا ، مش هنتعامل معكم ، زي ما حصل في شِعب أبي طالب مع النبي ﷺ و أم المؤمنين و أصحابه ، تلات سنين محاصرين في الجبال ، في شِعب إسمه ، شِعب أبي طالب ، وادي كده وسط الجبال ، جنب مكة ، محاصرين ، منعوا عنهم الأكل و المااية/الماء و التعامل و التزاوج و التجارة ، مجرمين كفار قريش ، و التلات السنين دول كانوا سبب في ألم و تعب السيدة خديجة و أبو طالب ، الإتنين ماتوا بعدها ، في عام الحزن ، بعد فك الحصار ، نتيجة الآلام و الشدة اللي واجهوها ، تمام ، (و قال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن في ملتنا) طبعاً (أرضنا) كمان من معانيها : قوتنا و إمدادنا و مساعدتنا ، (فأوحى إليهم) يعني أوحى إلى المؤمنين ، (فأوحى إليهم ربهم لنهلكن الظالمين) ماتخافوش ، الظالم ربنا هيهلكه .

___

{وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الأَرْضَ مِن بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ} :

و بعدين؟ (و لنسكننكم الأرض من بعدهم) إنتم اللي هيبقى لكم الغلبة الدعوية ، يعني مذهبكم هو اللي هيغلب ، كده كده هيَغلب ، لأن فيه مقومات النصر ، مع الزمان هيَغلب ، مفيش حل تاني غير المذهب بتاعكم لأن هو مذهب إلهي رباني عادل ، مذهب روحاني صادق ، هو اللي هينتصر مع الوقت ، صح كده؟ طيب ، (ذلك لمن خاف مقامي و خاف وعيد) اللي هو عَمَل حساب لمقام الله عز و جل ، و عَمَل حساب للوعيد اللي ربنا هينزله على الظالمين ، و أصبح مش ظالم ، و أصبح يتجنب الظلم ، و يُقَدر مقام الله سبحانه و تعالى ، تمام كده؟ طيب .

من ضمن معاني بقى (و لنسكننكم الأرض من بعدهم) إيه؟ قلتُ لكم إيه؟ إنتشار إيه؟ مذهب الصادقين و المؤمنين و المذهب الحق ، و إندحار مذهب الشياطين ، الخوارج ، قرن الشيطان ،اللي هم مين في العصر بتاعنا ده؟ فرقة الوهابية المجرمة الخوارج ، اللي خرجوا على الدولة العثمانية ، مجرمين خبثاء ، و أذنابهم زي الدواعش الآن ، دول/هؤلاء حلهم كما قال الرسول ﷺ : الإنامة ، السيف ، و ده اللي بيحصل فيهم ، دعوتهم خلاص ، أصبحت منبوذة في العالم ، لأنها دعوة شيطانية نجسة ، تثير الفتن و القلاقل ، تُكفر المسلمين و تَستحل دماءهم ، ف هم إيه؟ قرن الشيطان ، كما أخبر الرسول ﷺ : يخرج من نجد((نجد دي وسط الجزيرة العربية ، اللي هي منطقة الرياض و اللي حواليها)) فهم طواغيت ، نحمد الله عز و جل ، طبعاً دعائي ربنا إستجابه في مقالة : الفريسيون = الوهابيون ، ربنا إستجاب الدعاء ، و شوفوا بقى حالهم عامل إيه دلوقتي ، نحمد الله ، فهنا إيه؟ ربنا أسكنا الأرض من بعدهم يعني نَصَرَنا و نَصَر مذهبنا عليهم ، و هتشوفوا .

___

{وَاسْتَفْتَحُواْ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ} :

(و استفتحوا) مين اللي استفتح؟؟ المؤمنين ، يعني إيه استفتح؟؟ طلب الفتح من الله ، دعوة زي ما إحنا دعينا دلوقتي عليهم ، صح؟ مش كنا دعينا عليهم من كم سنة؟؟ ، (و استفتحوا) نطلب الفتح منك يا رب إنك ترفع سلطانهم من على المسلمين ، آمين ، ربنا فعل ، رينا فعل على طول ، إستجاب ، (و استفتحوا) يعني طلبوا الفتح من الله ، المؤمنين طلبوا الفتح من الله ، ده معنى استفتحوا ، و بعدين؟ (و خاب كل جبار عنيد) كل ظالم ، طاغوت ، عنيد أي قاسي النفس ، لا يخضع لكلمات الحق و للعدل ، ربنا هيجعل مصيره إيه؟ الخيبة و الخُسران ، (و خاب) ده مصير كل جبار ظالم و عنيد و متكبر ، (و خاب كل جبار عنيد) مهما انفق من أموال ، مهما شوّه من صور المؤمنين ، مهما كذب ، مهما رائا أي من الرياء ، سيخيب و سيُهزم ، هذا وعد الله ، (و خاب كل جبار عنيد) مصيره إيه؟؟ .

___

{مِّن وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِن مَّاء صَدِيدٍ} :

مصيره إيه؟ (من ورائه جهنم) يعني إيه؟ جهنم قدامه/أمامه ، من ورائه دي يعني قدامه ، جاياله/آتية له ، يعني محيطة به ، مصيره ، مش إحنا قلنا حقيقة الأمر دايماً هو المصير و الخاتمة ، (من ورائه جهنم) لأن ماينفعش معه إلا جهنم ، النفوس دي ماتنفعش معها إلا جهنم ، ماينفعش معها الكلمة الطيبة ، خلاص هو مجرم خبيث ، ماينفعش معه إلا السيف ، سيف الكلمة و السيف المادي وجهنم ، (من ورائه جهنم و يسقى من ماء صديد) يشرب منين بقى؟ من صديد أهل النار ، عصارة أهل النار و صديدهم و القيح بتاعهم يعمل ماية/ماء كده ، طبعاً ده تشبيه مجازي عشان يحاول يقرب الصورة ، يقرب صورة الهوان و العذاب و الآلام التي سيلقونها في جهنم ، الماء الناتج عن صديد و قيح و عصارة أهل النار ، هي دي شرابهم ، تخيلوا بقى ، بيشربوا قذارة في جهنم ، و مضطرين مش لاقيين غيرها .

___

{يَتَجَرَّعُهُ وَلاَ يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ} :

(يتجرعه) بيشربه كده ، بيتجرعه بالراحة يعني ،ببطء ، عشان شيء مقرف يعني ، (و لا يكاد يسيغه) يعني مش مستطعمه بس بيحاول يشرب عشان يبرد على نفسه النار ، بس مش هيحصل ، ليه بقى؟ (و يأتيه الموت) بيحس بقدوم الموت عليه و هو ألم شديد ، (و يأتيه الموت من كل مكان و ما هو بميت) ربنا مايخلهوش يموت ، يفضل يتعذب ، في آية تانية إيه (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب) طبعاً ده برضو تشبيه مجازي و بلاغي عظيم ، كأن النار بتفرتك جلدهم و بيحسوا بآلام شديدة و بعد كده خلاص ، الإحساس بيروح نتيجة أن الأعصاب ماتت ، ربنا يعملهم أعصاب جديدة و جلد جديد عشان يتعذبوا تاني ، شايفين؟ آلام شديدة ، جزاء لهم ، و جزاء كِبرهم و رياءهم و أهواءهم المجرمة الشيطانية ، (يتجرعه و لا يكاد يسيغه و يأتيه الموت من كل مكان و ما هو بميت و من ورائه عذاب غليظ) ربنا بيكرر تاني ، عذاب غليظ ، عذاب شديد ، ربنا هيصفه في آخر وجه هنا في سورة إبراهيم ، عذاب شديد جداً ، (و من ورائه) يعني مُحيط به ، مستقبله كده ، مستقبله هو العذاب الغليظ .

___

{مَّثَلُ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لاَّ يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلاَلُ الْبَعِيدُ} :

(مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف) أي كافر ، مهما عمل من خير ، فهو مصيره إلى جهنم ، فربنا شبه الامر ده بإيه؟ أعمال الكفار زي الرماد ، و تيجي ريح في يوم ، في عاصفة شديدة ، الرماد هيفضل على حاله و لا هيطير و يتبدد؟؟ هيطير و يتبدد و يُذرى ، (لا يقدرون مما كسبوا على شيء) مش هيحوزوا أي شيء مما كسبوه ، و لا هيلاقوا أي خير في الآخرة ، (ذلك هو الضلال البعيد) إن هم إيه؟ ضلوا ، ضلوا (و يحسبون أنهم يحسنون صنعاً) ، (ذلك هو الضلال البعيد) الضلال هو التشتت ض تشتت فظ أليم ، ل علة و سببية ، آل أي مآل و مصير ، علة التشتت الفظ الأليم ، ضلال ، بعيد يعني إيه؟ في غياهب الأماكن و الأزمان ، ضلال بعيد يعني شديد ليس له مثيل ، اللي هو إيه؟ غباء الكفار ، (ذلك هو الضلال البعيد) اللي هو إيه؟ غباء الكفار ، غبي ، الكافر ده غبي ،إنت عندك حل ، إستخير ، إستخير ربنا و إسأله بكل تواضع ، خر على عتبات الله ، خر على عتبات الله عز و جل و تذلل لله و إستغفر و اطلب منه الحقيقة ، ساعتها تبقى ذكي ، ساعتها تبقى إنسان ذكي ، إن هو إيه؟ توكل على الله و استسلم و سأله ، فربنا هيُجيب ، (أمن يُجيب المضطر إذا دعاه) ربنا يلاقي إضطرار و خوف منه كده ، بيخاف ، الكافر بيخاف أهو ، و بيسأل ربنا بصدق ، ربنا هيُجيبه ، فبقى ساعتها الكافر إيه ؟ ذكي ، طيب لو تكبر يبقى إيه؟ غبي ، فالغباء هنا ربنا عبر عنه بالضلال البعيد .

• و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- ليه ربنا عبر عن الدين بالملة؟ أو الطريقة بالملة؟ زي إيه قال (ملة إبراهيم) ، ملة يعني إيه؟ ملة هي التي تملأك ، تملأك ، تجعلك إيه؟ ممتلئ ، ممكن بقى تمتليء بالخير و الروح ، و ممكن عياذاً بالله تمتليء بالشر ، (ملتنا) هنا ملة الكفار ، الشيء اللي بيجعلهم في فخر و إمتلاء كده و عزة من وجهة نظرهم ، لذلك ربنا عبر عن الطريقة و الدين بالإيه؟ بالملة ، ممكن تبقى ملة إبراهيم اللي هي ملة التوحيد ، إحنا على ملة مين؟ إبراهيم ، التوحيد ، و

الكفار لهم ملة ، ملة إيه؟ الشرك و الرياء و الكفر ، فلكل واحد ملة ، أي واحد له حاجة تملاه ، تملأه ، فإما أن تمتليء بالروح و الخير ، و إما أن تمتليء عياذاً بالله بالشر و الرياء .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

—

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه الرابع من إبراهيم .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه الرابع من أوجه سورة إبراهيم ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الرابع من أوجه سورة إبراهيم ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

مد فرعي بسبب السكون :

مد عارض للسكون و يكون غالباً في نهايات الآيات و يمد بمقدار ٤ إلى ٥ حركات .

و مد لازم حرفي أو كلمي : الحرفي هو في أوائل السور , و الكلمي مثقل و يُمد بمقدار ٧ حركات مثل (و لا الضآلين) .

و المد الحرفي له ثلاثة أنواع : حرف واحد يمد حركة واحدة و هو الألف في حروف المقطعات في بداية السور ، مجموعة من الحروف تمد بمقدار حركتين و هي مجموعة في جملة (حي طهر) , و حرف تمد بمقدار ٦ حركات و هي مجموعة في جملة (نقص عسلكم) .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة قريش ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه المبارك ، يقول تعالى :

{أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ} :

(ألم تر أن الله خلق السماوات و الأرض بالحق) أثبت الله سبحانه و تعالى لنفسه صفة الخلق ، أنه خالق ، و الذي يَخلُق إيه؟ يُلاقي الفخر بقوة ، لأنه أبدع و صنع ، و خصوصاً إذا أبدع و صنع من العدم ، تلاقي مثلاً إيه ، واحد عنده إختراع ، إبتكر إبتكار أو صنع صناعة أو بنى بيت أو كذا ، يكون فخور إنه فعل هذا الأمر ، فتخيل أن السماوات و الأرض أو هذا الكون خلقه الله من العدم ، فيكون ملاقي فخراً عظيماً ، خلق : خاء فخر ، اللام سببية ، القاف قوة ، كذلك خاء فخر ، اللام و القاف أي لاق ، أي لاقى الفخر العظيم بقوة ، (ألم تر أن الله خلق السماوات و الأرض بالحق) بالحق اللي هو إيه؟ بكلمته (كن فيكون) ، لأن الحق هو كلمة الله ، كلام الله هو الحق ، إذاً الحق هو إيه؟ كلمة الله ، (إن يشأ يذهبكم و يأت بخلق جديد) يعني إيه؟ الله سبحانه و تعالى عزيز ، إن يريد (إن يشأ) يعني ، (يذهبكم) خلاص تفنوا ، (و يأت بخلق جديد) ناس جديدة أو مخلوقات جديدة مكلفة يَعمُروا هذا الكون ، يعني ربنا يريد أن يقول لهم : أنه غني عنكم ، الله غني عنكم .

—

{وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ} :

(و ما ذلك على الله بعزيز) مش بعيد ، الإستبدال ، و سُنة الإستبدال دي ، ليست بصعبة و ليست ببعيدة عن قدرة الله عز و جل .

{وَبَرَزُواْ لِلّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاء لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللّهِ مِن شَيْءٍ قَالُواْ لَوْ هَدَانَا اللّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاء عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ} :

ربنا بيحكي هنا مشهد من مشاهد يوم القيامة (و برزوا لله جميعاً) كل الناس أو كل المكلفين إيه؟ مَثُلُوا أمام الله عز و جل في ساحة القضاء العظمى في يوم الدينونة ، (و برزوا) يعني ظهروا ، (لله جميعاً فقال الضعفاء للذين استكبروا) الدنيا كان دايماً فيها متكبر و مستضعف ، المتكبرين كانوا بيستضعفوا الضعفاء اللي هم ضعفاء العقيدة ، المنهزمين ، اللي كانوا إيه؟ إمعات ، أتباع الكفار ، إما لأنهم خبثاء أو لأنهم لهم مصالح ، و ، أو لأنهم إيه؟ لم يُريدوا وجه الله عز و جل بالإستخارة ، ما إستخاروا الله عز و جل في التوحيد و في صدق الأنبياء و المبعوثين ، (و برزوا لله جميعاً فقال الضعفاء للذين استكبروا) بيقولوا لهم إيه؟ (إنا كنا لكم تبعاً) إحنا كنا أتباعكم في الدنيا ، (فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء) هتشيلوا عنا جزء

من العذاب اللي إحنا هنقابله يوم القيامة أو في اليوم ده ، جزاء إن إحنا إتبعناكم يعني ، يعني إتبعناكم على عمى فبالتالي المفروض تشيلوا عنا بقى ، ما دام إنتم سبب الغلطة دي ، صح؟ ، الضعفاء بيقولوا للمستكبرين يوم القيامة هذا الحوار أو هذا الخِطاب ، المستكبرين قالوا إيه؟ (قالوا لو هدانا الله لهديناكم) حتى هم كمان متكبرين يوم القيامة ، لو كان ربنا هدانا كُنا هديناكم ، هل ده صحيح؟؟؟ لا ، هم إختاروا الضلال ، هم اللي إختاروا الضلال ، كان لهم الإختيار التام ، الإستخارة و السؤال و التعقل و التدبر و التفكر ، يبقى دي حُجة داحضة ، حُجة واهية ، حُجة تنم عن ما في قلوبهم من كِبر ، (قالوا لو هدانا الله لهديناكم) بعد كده بقى إيه ، بيقولوا إيه؟ (سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص) ده كلام المستكبرين و كذلك كلام المستضعفين ، و الإتنين كُفار و عُصاة ، (سواء علينا) يعني كده كده ، (سواء علينا) يعني في الناحيتين ، (أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص) أجزعنا يعني إيه؟ شعرنا بالألم و الندم الشديد و عدم تحمل العذاب الذي سنُلاقيه ، فهذا هو الجزع ، أجزعنا ، بكينا ، هذا هو الجزع ، (أم صبرنا) يعني إيه؟ لم نُظهر اليأس ، لم نُظهر الضعف ، لم نُظهر الخور ، في كلتا الناحيتين إيه؟ قبل ما نخش/ندخل جهنم -عياذاً بالله- ، بيتكلموا عن أنفسهم يعني (ما لنا من محيص) يعني مفيش مفر ، كده كده نُلاقي عذاب ربنا -والعياذ بالله- ، (ما لنا من محيص) محيص يعني مفر ، كذلك محيص من أصوات الكلمات : محي محيا ، و الصاد إتصال أي ليس لنا إتصال بالحياة ، لأنهم يأتيهم الموت من كل مكان و ما هم بميتين ، مش إحنا عرفنا كده في الوجه اللي فات؟؟ يأتيهم الموت و يُلاقوا الموت في كل مكان في جهنم و لكن إيه؟ و ما هم بميتين ، فهل دي حياة؟؟ ليست بحياة ، الحياة الحقيقية هي في نعيم الجنة ، إذاً (ما لنا من محيص) أي ليس هناك مفر أو ليس هناك حياة حقيقية أو حياة منشودة في جهنم ، لأنه يأتيك الموت أو يأتي العاصي أو الكافر في جهنم الموت من كل مكان ، و ما هو بميت ، دخول الموت عليك عبارة عن إيه؟ عذاب ، نوع من أنواع العذاب ، (سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص) طيب ، كذلك جزع من أصوات الكلمات إيه؟ جزع : جز أي جزاء ، العين لوعة ، أي جزاءه اللوعة و هو الجزع ، كذلك جزع : جز أي جَزَّ لأن أعمال الكفار بتذهب كرماد في يوم عاصف ، لا يقدرون منها على شيء أو من الرماد على شيء ، أعمالهم تذهب هباءً منثورا ، فبالتالي جُزَّت كما الشَعر يُجَزّ ، جزع ، و جُزَّت إيه؟ ب لوعة ، فهذا هو الجزع ، صح؟ ، كذلك جزع : أي جاء ، الزين تمثل ذنوبهم بلوعة و لعاعة ، الجيم أي جاء ، الزين تمثل ذنوبهم ،صوت الذنب في الرؤيا ، صح؟ الأعمال تتمثل و يُعذبوا بها ، و العين لوعة و لعاعة ، شفتوا كلمة جزع لها كذا معنى إزاي من أصوات الكلمات؟؟ تمام .

{وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلاَّ أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلاَ تَلُومُونِي وَلُومُواْ أَنفُسَكُم مَّا أَنَاْ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} :

و المشهد بقى إيه ، التاني من مشاهد يوم القيامة ، (و قال الشيطان لما قضي الأمر) الشيطان هنا المقصود به إيه؟ الشيطان الكبير إبليس ، عليه اللعائن تترا ، هذا المجرم النجس ، الذي يُحاد الله و الرسل ، (و قال الشيطان لما قضي الأمر) لما تكشف كل شيء و كُشف الغطاء ، و أصبح الإنسان بصره حديد أي حاد ، يرى مكاناً ما مستوراً خلف الغطاء أو خلف الحجاب ، (و قال الشيطان لما قضي الأمر) قال لهم بقى الحقيقة ، المجرم الخبيث ده (إن الله وعدكم وعد الحق) ربنا وعدكم وعد الحق ، وعدكم الكلمة الحقة ، (و وعدتكم فأخلفتكم) الشيطان كان بيُمَني الناس و يوقعهم في الكِبر و الغرور و الضلال و الكذب و الشرك و بالتالي الكفر ، كُفر النعمة و الكُفر بالأنبياء ، (و قال الشيطان لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد الحق) صح؟ ، (و وعدتكم فأخلفتكم) هكذا الشيطان مجرم خبيث ، يُمَنِي الإنسان حتى إذا تمسك الإنسان بهذه الأمنية ، خَرَّ به الشيطان إلى الأرض لكي يهزمه نفسياً و لكي يكيل له الآلام النفسية ، دي طريقة الشيطان أنه يُمَنِي الإنسان و يخليه يغتر بأمر ما و يُعلقه به و ثم يُذهبه عنه أو يجعله ينقطع عن هذا الأمر أو عن هذه النعمة ، ليه؟؟ عشان يؤذي الإنسان نفسياً ، هو أهم حاجة عند الشيطان في الدنيا ؛ أن يؤذي الإنسان من الناحية النفسية و بالتالي هيكون من الناحية الجسدية ، من باب إيه؟ التعلق ، بالأذى النفسي يكون أذى جسماني ، لأن هكذا الشيطان يريد أن يؤذي البشر ، هو حاقد عليهم ، الجن و الشياطين و الكفرة ، هؤلاء ذرية إبليس اللعين يعلمون أنهم متفوقون مادياً عن البشر و عندهم علوم مادية ، في الميزان المادي هم خير من البشر من الناحية المادية ، أفضل منهم ، لأنه هو قال لربنا ، قال له إيه؟ لما ربنا أمره بالسجود لآدم ، قال إيه (أنا خير منه خلقتني من نار و خلقته من طين) مادياً فعلاً هم أفضل من البشر ، متقدمين جداً و عندهم علوم خطيرة جداً ، لكن هي دي كانت إرادة ربنا ، إن القوي يسجد للضعيف ، الجن الأقوياء و إبليس اللعين ده ، ربنا أمره مع قوته أن يسجد للضعيف ، آدم الضعيف مادياً ده ، ليه؟ عشان ربنا يتمم كلمته ، يخلي/يجعل الضعفاء هؤلاء يُنصروا بكلمة التوحيد ، بالكلمة الطيبة اللي إحنا هناخذها في نهاية الوجه ، و الكلمة الخبيثة طبعاً هي إيه؟ الشرك ، هتاخذها في الوجه القادم إن شاء الله ، يبقى ربنا عاوز ينصر الضعيف بكلمة التوحيد ، يعني عاوز يُبَين قد/أد إيه كلمة التوحيد و الروحانيات بتقوي الإنسان الضعيف ده ، العاجز ، بكلمة التوحيد بيكون أقوى من الشياطين و الجن ، روحياً طبعاً ، من ناحية العسكر الروحاني كما قال الإمام المهدي ﷺ ، العسكر الروحاني أو الحرب الروحية دي هي إيه؟ هي الأساس ، هي الحرب الحقيقية ، تمام ، فالمؤمن اللي هو مخلوق من الطين ، يعني المؤمن الضعيف ده بكلمة الله و بالتوحيد و بالروحانيات يكون أقوى روحياً من الجن و الشياطين و إبليس نفسه ، مايقدروش مايبقاش لهم عليه سلطان ، أبداً ، ذكر الله و الروحانيات و كلمة التوحيد ، لذلك الرسول ﷺ قال : (سورة البقرة لا تستطيعها البَطَلَة) ، السحرة و الجن و كده و الشياطين و إبليس نفسه اللعين ده مايقدرش على سورة البقرة ، سورة عظيمة جداً ، صح؟ .

(و قال الشيطان لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد الحق و وعدتكم فأخلفتكم) و بعد كده إيه بيقول لهم الحقيقة ، المجرم ده بيَين لهم حقيقة الأمر كانت إيه (و ما كان لي عليكم من سلطان) ماكنش لي عليكم سلطان و لا قوة ، إلا إيه؟ (إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي) الوسوسة ، تزيين المعصية و الوسوسة ، الوسوسة و تزيين المعصية هي دي دعوة الشيطان ، غرور ، الإنسان بيغتر بالوسوسة دي ، بس ، فالضعيف يستجيب ، و ممكن يرجع يستغفر طبعاً ، بيقول لهم إيه؟ (فلا تلوموني و لوموا أنفسكم) يعني أنا يا دوبك كنت بَزَين المعصية و بغريكم و أدعوكم بالوسوسة كده و التزيين إنكم تقعوا فيها ، بس ، صح؟ ، (ما أنا بمصرخكم و ما أنتم بمصرخي) آآه ، في آية في القرآن ، ربنا بيصف إيه ، المجرمين في جهنم ، حالهم يصفه بإيه؟ (و هم يصطرخون فيها) الصريخ اللي هو الصياح الشديد من شدة و عِظم الألم ، هو ده الصريخ ، بيقول لهم إيه؟ (ما أنا بمصرخكم) إنتم مش هتكونوا إيه ، في جهنم هنا أدوات تجعله يصرخ من الألم اللي هيلاقيه ، (ما أنا بمصرخكم و ما أنتم بمصرخي) يعني أنا مش هحث ملائكة العذاب إنهم يُعذبوكم لدرجة الصريخ اللي هيحصل ، لأنه هو عارف ، (و ما أنتم بمصرخي) مش إنتو اللي إيه؟ تأمروا ملائكة العذاب أنهم يجعلوني أصرخ من شدة الألم ، يعني كل واحد له حاله ، كل واحد متعلق من عرقوبه ، كل واحد في حاله ، يُحاسب لوحده ، صح؟ ، يعني كل واحد مسؤول عن نفسه ، ده المعنى ، (إني كفرت بما أشركتمونِ من قبل) هو كان حابب آآه الشرك اللي هم بيشركوه به مع الله في الدنيا ، لكن يوم القيامة ، آآه ، (إني كفرت بما أشركتمونِ من قبل) بيتبرأ من كفر الناس و من شركهم به ، و لكن هل هذا يُغني عنه من العذاب؟؟ أبداً ، دي محاولة يعني إن هو يفلت من النار ، مش هيحصل ، ربنا بيصف حال إبليس في تلك اللحظات القادمات في عالم الغيب ، (إني كفرت بما أشركتمونِ من قبل) ، و بعد كده بيُقر الحقيقة ، بيقول إيه؟ (إن الظالمين لهم عذاب أليم) طبعاً إبليس ظالم ، ظلم نفسه و ظلم أتباعه ، و الكفار ظالمين ، ظلموا أنفسهم و ظلموا أتباعهم ، (إن الظالمين لهم عذاب أليم) أليم يعني إيه؟ ينتج عنه إيه؟ الإصطراخ ده أو الصرخات الأليمة في قعر جهنم و العياذ بالله .

{وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ} :

و بعد كده ربنا بيصف مشهد المؤمنين (و أدخل الذين آمنوا و عملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها بإذن ربهم) هنا بمشيئة ربنا و بإذن ربنا يكون الخلود و التعاقب في الجنات المتتاليات التي من تحتها تجري الأنهار ، يبقى ده برضو تأكيد على مبدأ إيه؟ اللحظة الكونية الدقيقة ، اللي هو الخلود يكون إيه؟ نتيجة الإحسان ، الخُلَص بس هم اللي هيَخلدوا الخلود الأبدي ، تمام ، (تحيتهم فيها سلام) حياتهم كلها هي سلام في سلام ، كلامهم مع بعض سلام في سلام ، ربنا ينزع من قلوبهم إيه؟ الغل و الحقد و الغيرة و الحسد و الكره و البغض ، لا يكون في قلوبهم إلا الحُب و المحبة ، ربنا يرجعهم أطفال ، أطفال ، أطفال القلوب و شباب الأجساد ، طبعاً يكون عندهم إيه ، طبعاً حكمة عظيمة جداً ، حكمة الزمان ، ربنا بيغرسها في عقولهم و يُلهموا التسبيح و ذكر الله عز و جل ، يكون لهم كالغذاء كده و اللذة ، تمام .

{أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاء} :

(ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة) ربنا بيحب يضرب الأمثال ، لذلك القرآن مليء بالمجاز ، و الصور البيانية و البديعية ، (ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة) كلمة التوحيد ، كلمة طيبة هنا إيه؟ كلمة التوحيد ، لا إله إلا الله محمد رسول الله ، (كشجرة طيبة أصلها ثابت و فرعها في السماء) كلمة التوحيد دي و التوحيد شجرة عظيمة ، جذورها ثابتة و فروعها في السماء في عالم الروح ، تستشري في السماء ، بتعمل إيه تاني؟ .

{تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ} :

بتعمل إيه تاني؟ (تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها) يعني بتُعطي ثمار روحية في مواسم ربنا بيحددها بإذنه تعالى ، زي إيه؟ رمضان ، العشر ذو الحجة ، الإثنين و الخميس ، ليلة الجمعة ، ساعة من ساعات الجمعة ، عاشوراء ، مواسم معينة ربنا بيعطي فيها ثمار روحية ، (تؤتي أكلها) يعني تعطي ثمارها الروحية ، (كل حين) يعني كل وقت ، أوقات محددة يعني ، (بإذن ربها) ربنا اللي بيأذن بالعطاء الروحي ده ، حتى إحنا بنلاحظ يعني ، إن العطاء الروحاني في مواسم معينة بيبقى مختلف عن الأيام العادية ، صح؟ و لذلك إحنا كمان إخترنا الجلسات تبقى إثنين و خميس ، عشان إيه؟ الإثنين و الخميس تُرفع فيها الأعمال إلى الله و هي أيام مباركات ، فهي من المواسم و الأحيان التي يُعطي الله سبحانه و تعالى فيها فيوض روحية بزيادة أو بكثرة ، لكن الفيوض الروحية هي موجودة كل الساعات و كل الأزمان و كل الأوقات ، و لكن دي تبقى إيه؟ فيوض مخصوصة ، تمام ، (و يضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون) صفة ربنا إنه دايماً بيضرب الأمثال عشان يقرب الصورة للناس ، (لعلهم يتذكرون) لعلهم يتذكرون الفطرة الأولى و العهد الأول الذي غرسه الله فيهم في عالم المثال و عالم الروح ، اللي هي إيه؟ التوحيد و الأله إلى الله ، يعني إيه الأله إلى الله؟ الإحتياج إلى الله و الإحتياج إلى إله يُعبد و هو الله سبحانه و تعالى ، و هذا هو التذكر ، يجعلهم يتذكرون من خلال ضرب الأمثال اللي هو هيكون من خلال الرسل و الأنبياء عشان إيه؟ البشر يتذكروا ، كل طفل بينزل على الفطرة ، في القشرة المخية بتاعته مركز التذكر ، تذكر إيه؟ التوحيد ، آآه و العلاقة التي نشأت بينه و بين الله في عالم الغيب و المثال و تذكرها ، و الأنبياء دي وظيفتهم ، يجلوا النفس من الأتربة و يُذكروا البشر بذلك العهد الأول .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

___

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه الخامس من إبراهيم .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ المدود الخاصة , ثم قام بقراءة الوجه الخامس من أوجه سورة إبراهيم ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الخامس من أوجه سورة إبراهيم ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

المدود الخاصة و تمد بمقدار حركتين ، و هي :

- مد لين مثل بيت ، خوف .
- مد عوض مثل أبدا ، أحدا
- مد بدل مثل آدم ، آزر .
- مد الفرق مثل آلله ، آلذكرين .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة الناس ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ} :

طيب ، قلنا المرة اللي فاتت الكلمة الطيبة هي كلمة التوحيد ، و هنا بقى؟ (و مثل كلمة خبيثة) الكلمة الخبيثة اللي هي إيه؟ الشرك و أفعال الشرك ، الشرك ، كلمة الشرك و أفعال الشرك هي كلمة خبيثة ، يعني الفعل ده هو عبارة عن كلمة خبيثة ، لأن الكلمة هي إيه؟ تصديق بالجَنان و قول باللسان و عمل بالجوارح و الأركان ، دي تعتبر كلمة برضو ، هي الكلمة ، لأن الفعل كلمة ، و الإعتقاد كلمة ، و القول كلمة ، و الكون ده إتوجد بكلمة ، كلمة إلهية ، و الوحي و البعث و النبي هو كلمة ، كلمة حق ، صح كده؟ إذاً هنا يُبين الله عز و جل عظمة الكلمة ، صح كده؟ طيب ، (و مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض) دايماً كده الشرك مالوش أساس ، الشرك كده إيه ، زي الأصنام بتتكسر ، الشرك كأنه شجرة خبيثة ، شجرة الزقوم الخبيثة مثلاً ، تمام؟ ، الزقوم ده إيه ، من الذنب العظيم ، مفاعلة الذنوب العظيمة بدوي دائري منتظم ، هو ده الزقوم ، الشجرة الخبيثة هي إيه؟ هي الشرك بالله عز و جل ، أي فعل خبيث ، أي شرك هو شجرة خبيثة ، (اجتثت من فوق الأرض) يعني إيه؟ إتخلعت ، لأن دايماً كده الشرك مالوش أساس ، مالوش أساس متين ، (ما لها من قرار) ملهاش جذور ، لأن الشرك ليس له جذور ، إنما هو أمر طارئ على الفطرة الصحيحة ، يعني هو أمر طارئ طرأ على الفطرة السليمة ، ليس له أصل ، الشرك ده مالوش أصل ، ابن حرام ، الشرك ابن حرام ، و التوحيد ابن حلال ، ابن الحرام مالوش أساس و بالتالي هو شجرة خبيثة ، أما ابن الحلال فهو شجرة طيبة و هي كلمة التوحيد و هي الفطرة السليمة .

—

{يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاء} :

(يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا) القول الثابت هو قول الحق و أيضاً شهادة التوحيد : أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمداً رسول الله ، خلاص ، هو ده القول الثابت و هو أيضاً قول الحق ، قول الحق أيضاً هو القول الثابت ، سيف ، (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا و في الآخرة و يضل الله الظالمين) لأن الظالم اختار الظلم و إختار إيه؟ الشجرة الخبيثة ، فبالتالي ربنا نتيجة فعل الظالمين ده هيُضلهم ، خلاص ، لن يهديهم لأنهم إختاروا الضلالة و الضلال ، (و يفعل الله ما يشاء) ربنا سبحانه و تعالى يفعل ما يشاء حسب ما يرتئيه ، حسب ما يرتئيه و حسب ما يرى من أفعال عباده ، إن كانت خير فخير ، و إن كانت شر فشر .

{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ} :

(ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً و أحلوا قومهم دار البوار) الأصل في النعمة إن إحنا نشكرها ، يعني إيه نشكرها؟ يعني نحافظ عليها و مانفرطش فيها و لا نظهر البطر و التململ و عدم الرضا ، كل ده كفران بالنعمة و كفر بالنعمة ، ربنا يريد منا نشكر النعمة و نبقى متواضعين و نحمد الله عز و جل كل آن على هذه النعمة ، اللي يعمل عكس ده ، يبقى كفر يعني غطى عينيه عن النعم دي و ماحسش فيها ، كفر بالنعمة ، طيب اللي يكفر بالنعمة ربنا إيه؟ بيُزيلها منه أو يجعلها نحس و شؤم عليه عياذاً بالله ، فبتالي (و أحلوا قومهم دار البوار) هي دي النتيجة لكفران النعمة ، (و أحلوا قومهم دار البوار) دار البوار ، دار إيه؟ الهلاك ، لأن البوار هو إيه؟ الهلاك ، و بيقولك الأرض البور ، بور اللي هي لا تنتج زرعاً ، خراب ، خَرِبة ، تمام كده؟ بار ، دار البوار ، دار إيه؟ دار الهلاك و العياذ بالله ، آاه دار البوار في الدنيا بشؤم معاصيهم و نحس معاصيهم و لعنات تحل عليهم ، الذين كفروا بنعمة الله ، و النظير لها يوم القيامة إيه؟ جهنم ، جهنم يصلونها ، جهنم إيه؟ يصلونها ، جهنم تحرقهم و تشويهم و تغليهم لغاية ما الجلود تنضج ، ربنا يخلق لهم جلود جديدة عشان يتعذبوا تاني إلى أمد يُقدره الله سبحانه و تعالى ، كل واحد على حسب الأمد اللي ربنا قدره له في جهنم و العياذ بالله .

{جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ} :

(جهنم يصلونها) الصلي ، الصلي ده تمهيد ، يعني في ناس كده ماينفعش معهم إلا النار عشان يتربوا و يهتدوا كده و تبقى نفوسهم راضية مرضية ، مفيش ، لازم جهنم و العياذ بالله ، لازم النار ، نفوس خبيثة نتيجة أعمالها الخبيثة و العياذ بالله ، و الأعمال دي مش شرط بالجوارح بس ، ممكن باللسان و ممكن بالجَنان ، خلي بالك ، (جهنم يصلونها و بئس القرار) القرار اللي هو إيه؟ المستقر ، هيستقروا فيها كده ، تبقى مهاد لهم و تمهيد ، (و بئس) يعني و شؤم القرار ، حاجة سيئة جداً يعني ، هذا هو معنى (و بئس) من البؤس يعني ، بيكونوا بؤساء في جهنم ، عارفين البؤساء؟ كده ليس لهم حيلة ، و هم في الضلال و في الخراب و في اللعنات ، عياذاً بالله ، هو ده البؤس الحقيقي طبعاً يعني .

{وَجَعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُواْ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ} :

(و جعلوا لله أنداداً ليضلوا عن سبيله) فعلهم في الدنيا كان إيه؟ أنهم أشركوا بالله ، (و جعلوا لله أنداداً) اللي هي الكلمة الخبيثة يعني ، (ليضلوا عن سبيله) عشان يَصدوا الناس عن دعوة الحق زي الخبيث تميم أبو دقة مثلاً ، الذي يُضل الناس عن يوسف بن المسيح ، فهذا من الذين يصدون عن سبيل الله عز و جل و من المشركين الذين اتخذوا هواهم و لم يستخيروا الله عز و جل ، و بالتالي أشركوا بالله ، بالإضافة أنه كاذب ، و الكذب شرك ، (قل تمتعوا فإن مصيركم إلى النار) تمتعوا بشؤم معاصيكم و بكفران النعمة ، تمام ، (فإن مصيركم إلى النار) حقيقة اعمالكم بقى النار ، لأنها أتت من النار و من الغضب ، و أتت من الكِبر و الأبلسة ، فحقيقة الشيء هي مصيره ، و مصيرهم إيه هؤلاء؟ النار ، الذين يصدون عن سبيل الله .

{قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ يُقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خِلاَلٌ} :

(قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة و ينفقوا مما رزقناهم سراً و علانية) اللي آمن بالرسل و آمن بالبعث هو قائم بالصلاة و مقيم للصلاة أي للصلة بينه و بين الله ، و بينه و بين نبي الزمان أو مبعوث الزمان ، (و ينفقوا مما رزقناهم) الإنفاق في سبيل الله عز و جل و الصدقات و الزكوات ، بأسلوبين : (سراً و علانية) ، مرة سراً و مرة علانية ، سراً عشان إيه؟ تحفظ كرامة المتصدق عليه أو المزكى عليه أو المتزكي عليه ، و علانية عشان تبقى قدوة و تعلم الناس إيه الإنفاق ، يعني دي لها فايدة برضو و دي لها فايدة ، (من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه و لا خلال) قبل يوم القيامة ، يوم القيامة ماتقدرش بقى تتصدق على حد و لا تزكي و لا تطهر نفسك لأن الصدقة تطفيء غضب الرب ، صح؟ و الصدقة دي من العموم إيه؟ من جبر الخواطر ، من الأعمال التي نسميها جبر الخواطر ، و جبر الخواطر دي إيه بقى؟ آاه ، جبر الخواطر من المعروف ، ماشي؟ ، و المعروف ده أمر عظيم جداً يحفظ الإنسان ، بيحفظ إنسان ، و يقي مصارع السوء ، المعروف و الصدقة و جبر الخواطر تقي مصارع السوء ، تقي الخاتمة السيئة و العياذ بالله ، يعني مايبقاش خاتمة سيئة للموحد الذي إيه؟ يجبر الخواطر ، جبر الخواطر مش شرط بالمال ، ممكن بكلمة ، ممكن بإبتسامة ، جبر الخواطر من أعظم العبادات ، (و ينفقوا مما رزقناهم سراً و علانية من قبل أن يأتي يوم) اللي هو يوم القيامة (لا بيع فيه و لا خلال) لا بيع فيه يعني ماتقدرش تتصدق فيه ،

تمام؟ ده معنى (لا بيع فيه) ، (و لا خلال) مفيش حد إيه؟ هيبقى خليل حد ساعتها ، محدش يعرف حد ، خِلال يعني صحوبية ، خِلال يعني صداقة عميقة ، لذلك هي متخللة في النفس ، لذلك سُميت خِلال ، و إبراهيم سُمي إيه؟ خليل الرحمن ، من إيه؟ من العلاقة الوثيقة التي كانت بينهما ، ده رمز ، كل نبي هو خليل الله طبعاً ، بس فاز باللقب ده إبراهيم ، بس هل ده معناه إن كل الأنبياء مش أخلاء لله ، لا ، كل الأنبياء أخلاء لله ، لكنه هو إيه؟ اللي فاز باللقب أو ربنا ألقاه عليه ليكون تشريف له ، يبقى يوم القيامة مفيش بيع يعني مفيش صدقات تقدر تأديها و لا خِلال ، مفيش حد هيعرف حد و بالتالي إيه؟ خلاص ، مالكش إلا عملك و بعد كده الشفاعة بقى ، حسب نصيبك .

{اللّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الأَنْهَارَ} :

(الله الذي خلق السماوات و الأرض و أنزل من السماء ماء) ربنا بيصف نفسه و عظمته ، (الله الذي خلق السماوات و الأرض و أنزل من السماء ماء) طبعاً خلقها من العدم و خلق ما فيها من العدم ، و ده دليل من أدلة وجود الله عز و جل ، و كان الدليل التالت على وجود الله ، إحنا قلنا قبل كده ، أول دليل : البعث و تحقق النبوءات ، إتنين : إستجابة الدعاء ، تلاتة : بدء الخلق من العدم ، و دي ضرورة علمية ، مُسَلمة علمية إن الخلق يجب أن يكون من العدم ، أربعة : الثواب و العقاب في الدنيا قبل الآخرة ، (الله الذي خلق السماوات و الأرض و أنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم) الماء اللي إحنا شايفينه ده بينزل الزرع و كذلك في عالم الروح ، وحي الله عز و جل و الأنبياء و ماء السماء بينتج إيه؟ بينتج الثمرات الروحية و البُشرى و الإستهلال الذي يكون في وجوه المؤمنين و الإطمئنان و السلام النفسي ، كل ده ناتج من ماء السماء اللي هو الوحي ، فتنتج عنه الثمرات شبه الثمرات المادية اللي بتطلع من الماء الواقعي اللي بنشوفه برأي العين ، لكن الماء الروحي نراه بالبصيرة و بعين الرؤيا ، عين الكشف يعني ، (و سخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره) من النعم اللي ربنا انعمها على البشر : معلمهم إزاي يُبحروا بالبحر من خلال آلة أو من خلال جسم تسمى الفُلك ، سفينة يعني ، طبعاً (بأمره) بقانون الطفو ، (لتجري في البحر بأمره) أي بقانون الطفو ، ده في الفيزياء ، قانون الطفو هو ده أمر ربنا ، يعني سُنة ربنا وضعها في هذا الكون تجعل السفن و الأفلاك تسير في البحر بأمره ، (و سخر لكم الأنهار) الأنهار اللي بتنزل إيه؟ أو تتجمع من رؤوس الجبال و تجري في المجاري المائية ، (و سخر لكم الأنهار) دي مياه عذبة ، عشان إيه؟ تزرعوا منها ، تشربوا منها ، تغتسلوا منها ، تمام ، ده تسخير من الله عز و جل ، أي إيه؟ تهيىء للنعمة ، تمام .

{وَسَخَّر لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَآئِبَيْنَ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ} :

(و سخر لكم الشمس و القمر دائبين) يعني حركة الشمس و القمر ، و حركة الأرض حول الشمس ، و حركة القمر حول الأرض ، الحركات الفلكية دي ، حركات دقيقة و محسوبة و دائبة يعني دائمة ، ما بتتأخرش ، دائمة ، فبالتالي من خلالها نستطيع أن نحسب إيه؟ المواقيت و نحسب المواسم الزراعية ، نقدر نحددها و بالتالي نقدر نستفيد و نعيش في هذه الأرض عيشة كريمة ، (و سخر لكم الليل و النهار) سخر لكم تعاقب الليل و النهار ، لأن لو كانت نهار على طول هتبقى حياة بائسة ، و لو كانت ليل على طول هتبقى أيضاً حياة بائسة ، لأن هكذا الساعة البيولوجية في جسم الإنسان ، تحتاج إلى ليل يتبعه نهار ، ليل للسكون ، و نهار للعمل ، و كل جزء منهم يعني الليل له الهرمونات بتاعته ، و النهار و بدايته له أيضاً الهرمونات بتاعته اللي بتطلع في جسم الإنسان ، فالساعة البيولوجية في جسم الإنسان و هرمونات الإنسان بتتكيف مع تعاقب الليل و النهار ، و دي نعمة عظيمة عشان جسم الإنسان يبقى إيه؟ نشيط ، مايبقاش بائس و لا متيبس ، يبقى إيه؟ نشيط ، متفاعل مع حركة الأرض و تعاقب الليل و النهار ، يبقى فيه الحيوية و النشاط

{وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ} :

(و آتاكم من كل ما سألتموه) يعني ربنا إستجاب دعاءكم ، مش كله ، بعضه ، لأن لو قال إستجاب كله ، كان قال إيه : (و آتاكم كل ما سألتموه) أو (و آتاكم ما سألتموه) كده معناه إن هو أجاب كل الدعوات ، بس هنا بيُبين إن هو مش كل الدعاء يُستجاب أو مش كل دعاء بيتحقق على أرض الواقع و الحقيقة ، في أدعية تُدخر ليوم القيامة ، و في أدعية تُعالج الأقدار يعني تتعالج مع الأقدار لكي لا تقع ، الأقدار السيئة و العياذ بالله ، إذاً ربنا بيقول إيه (و آتاكم من كل ما سألتموه) من كل دعاء ، أو من كل دعاء إنتم دعيتوه ، يُعطيكو جزء أو كل ، عادي ، على حسب إرادة ربنا سبحانه و تعالى ، هنا طبعاً ربنا بيبين كده ليه؟ عشان لا نقنط من عدم إستجابة الدعاء في بعض الأحيان ، صح؟ و نعرف أن كل دعاء خير ، هيُدخر أو هيُعالج قدر مُبرم أو هيتحقق ، صح كده؟ ، و الرسول ﷺ قال إيه : ((الدعاء مخ العبادة)) ، مخ العبادة ، أصل العبادة إيه؟ الدعاء و تسمى أيضاً بالصلاة أي الصلة ، من مسميات الدعاء : الصلاة ، إنك تصلي ، و الصلاة بتاعتنا دي هي عبارة عن دعاء ، صح؟ ، (و آتاكم من كل ما سألتموه) إذاً ده إستجابة دعاء ، و هي الدليل الثاني على وجود الله ، (و إن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) اللي يفضل كده يعد نِعم الله عليه ، نِعم روحية و نِعم جسمانية ، لا يستطيع أن يُحصيها ، نِعم كثيرة جداً ، نِعم كثيرة جداً ، (إن الإنسان لظلوم كفار) طبيعة الإنسان ظلوم ، بيميل للظلم ، و كفار يعني إيه؟ يعني عنده بطر أو غفلة أو غشاوة ، تُغطي عينه عن النِعم التي يرفل فيها و ينعم بها و يعيش من خلالها ، فربنا لما يقول (إن الإنسان لظلوم كفار) عشان يحذرنا من صفة الظلم ، و ظلوم هنا طبعاً صيغة مبالغة ، فعول ، يحذرنا من صفة الظلم و يحذرنا من صفة إيه؟ الكفر ، تمام كده؟ ، و العياذ بالله .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه السادس من إبراهيم.

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ الوقف و السكت , ثم قام بقراءة الوجه السادس من أوجه سورة إبراهيم ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه السادس من أوجه سورة إبراهيم ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

الوقف :

ج (وقف جائز) , قلي (الوقف أفضل لكن الوصل جائز) , صلي (الوصل أفضل لكن الوقف جائز) ,

لا (ممنوع الوقف) , مـ (وقف لازم) , وقف التعانق و هو لو وقفتَ عند العلامة الأولى فلا تقف عند العلامة الثانية و لو وقفتَ عند الثانية لا تقف عند الأولى) .

و السكت :

هو حرف السين ، و هو وقف لطيف دون أخذ النفس ، مثل : من راق ، بل ران .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة قريش ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ} :

(و إذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً و اجنبني و بني أن نعبد الأصنام) هنا دعاء عام ، مش شرط مكة بس ، لأن إبراهيم رأى مكة في الكشف ، لم يذهب إليها و لم يذهب إليها إسماعيل ، بل ذهب إليها الأحناف ، ذرية إسماعيل من إبنه قيدار ، أول إبن لإسماعيل كان إسمه نبايوت ، تاني إبن كان إسمه قيدار ، قيدار ده بقى ، من سلالته العرب ، و من نبايوت برضو ، بس أصل الحجاز و أهل مكة من العرب من قيدار لذلك قال الله نبوءة عن انتصار الرسول محمد (في سنة كسنة الأجير يفنى مجد قيدار) أي تهلك قوة و مجد قريش !!!!!!! ، و اللي ذهب لمكة أصلاً و بنى البيت في مكة ، بيت العبادة يعني ، اللي كانت قبلته متوجهة إلى فلسطين ، مجموعة من الأحناف ، اللي هم على الحنيفية ، على توحيد إبراهيم -عليه السلام- ، اللي هم أصلاً كان معظمهم من ذرية إسماعيل ، هؤلاء اللي بنوا البيت ، و بعد كده ورث البيت ده مين؟ مجموعة من اليهود ، اللي هم كانوا بيتحدثوا باللغة الآرامية ، لذلك سميت مكة : ماكورابا ، و هي إيه؟ كلمة آرامية تعني بيت الرب ، و هم موحدين ، و لما أن بُعِثَ عيسى آمنوا به نبياً و رسولاً ، فكانوا فرقة الفقراء أو الإبيونيين من الموحدين ، اللي هم كانوا يهود و بقوا مسيحيين موحدين ، هم دول/هؤلاء اللي ورثوا البيت ، طبعاً إيه ، الشيطان شغال ،

الشيطان شغال بيغوي الناس بالتدريج و بيستزلهم بالتدريج ، لأن دي شغلته ، تمام ، في واحد إيه ، من الوثنيين أو من قريش ، ذهب إلى الشام في رحلة الشتاء و الصيف ، اللي قرأها أحمد من قليل ، سورة قريش ، في إحدى الرحلات رجع ببعض الأصنام الصغيرة من الشام ، كان إسمه عمرو بن لُحَيّ ، واحد إسمه عمرو بن لحي ، و الناس استحسنوها في مكة كده و حطوها للزينة في الأول ، و بعد كده بدأوا يقولوا إيه؟ دي تُقرب إلى الله و شفعاء و ما إلى ذلك من المبررات التي تبرر الشرك عندهم يعني ، فبدأ الأمر بالتدريج يحدث تنازع ما بين الموحدين اللي هم عبارة عن الأحناف و الإبيونيين الموحدين اللي هم كانوا يهود آراميين و بعد كده لما بعث عيسى بالتدريج و آمنوا به نبياً و رسولاً ، يعني كانت الطائفة المنصورة ، يعني كانت الطائفة اللي معها كثير من الحق أو أغلب الحق ، فحصل تنازع ما بين الإتنين دول ، اللي هم الموحدين من جهة و الوثنيين من جهة أخرى اللي هم إيه؟ دخَلوا الوثنية في مكة ، كان النزاع ده إيه؟ يطلع و ينزل ، يخبو و يشتعل ، مع الزمان بالتدريج ، حتى سيطر الوثنيون على الكعبة و هدموا محراب الكعبة اللي هو كان متوجه إلى الشمال ناحية فلسطين ، لذلك سُمي بالحطيم ، و يُسمى خطأً حِجْر إسماعيل ، لكنه يُسمى إيه؟ الحطيم ، و الحطيم ده اللي هو المحراب ده ، اللي الرسول ﷺ كان نايم فيه ليلة الإسراء ، صح؟ الإسراء ده كشف عظيم جداً ، كان نايم في اليوم ده ، تمام ، في الحطيم ، و أُسري به من المسجد الحرام اللي هو مكة إلى المسجد الأقصى ، مسجد الأقصى بقى ده إيه؟ في الكشف ، في عالم السماوات ، إلتقى بالأنبياء ، تمام ، و تَبَرُكَاً إحنا بنقول المسجد الأقصى اللي هي إيه؟ فلسطين ، أو ربوات القدس ، اللي هي عليها الآن إيه؟ مسجد قبة الصخرة و المسجد الأقصى ، تمام ، طيب ، لكن هو كان إيه؟ كان مسجد في عالم السماء ، و إلتقى به الأنبياء ، طبعاً عارفين المعراج حصل في سنة إيه؟إثنين للبعثة/السنة الثانية ، اللي عُرِجَ فيها إلى السماء ، و فرضت الصلوات الخمسة ، و دي كانت كشف برضو ، خلاص؟ فهمتوا بقى قصة الكعبة كانت عاملة إزاي؟ طبعاً مكة دي مذكورة في كتب الإغريق القديمة ، خلاص ، مذكورة إسمها و هي معروفة ، و هي كانت ممر للقبائل ، و كان دايماً في صراع ما بين الإبيونيين الموحدين في مكة و المشركين في الحبشة اللي هم على المذهب الأرثوذكسي ، و المشركين اللي في الحبشة كان منهم ملك إسمه أبرهة ، أبرهة الحبشي ، كان يحكم اليمن كوالي من ولاة المملكة الفارسية ، يعني هو كان خاضع للفرس ، مع إن الفرس مجوس ، لكن هو كان خاضع لهم سياسياً يعني ، كأنه ولي من ولاتهم ، المهم عمل إيه؟ بيت للنصارى ، كنيسة في اليمن ، إسمها القُليس ، شبه الكعبة برضو ، حاجة كده بناء مكعب برضو بس مكنش له محراب ، المهم ، فأحب أن أهل مكة أو الجزيرة إيه؟ يحجوا للبيت اللي عمله أو يعظموا البيت اللي هو عمله ، فحاول يروح يهدم بيت مكة ، بيت الموحدين في مكة ، خلاص؟ ، اللي هو كان إستزله بعض الشرك ، يعني إستزل المنطقة دي بعض الأصنام ، و لكن كان في أحناف و في موحدين طبعاً و إيه و إبيونيين موحدين ، المهم حصلت الحادثة المشهورة ، اللي هي إصابة أبرهة و جيشه بالجُدري ، اللي هم طير أبابيل ، طير من النار ، أُصيبوا بالجدري و الحمى و ماتوا ، و لم يصل أبرهة و لا الفيل اللي كان معه و لا الجيش ، و لم يصيبوا الكعبة بأذى ، خلاص كده؟ ، ده مختصر لتاريخ إيه؟ لتاريخ مكة أو تاريخ الكعبة ، ماشي؟ ، طبعاً الحجر الأسود ده عبارة عن نيزك نزل من السماء و الأحناف حطوه/وضعوه زينة في أحد أركان الكعبة ، عشان يبقى مفتاح للطواف ، يعني بداية الطواف تبقى منه ، علامة بس ، و بعد كده الرسول ﷺ لما أتى ، بارك هذا الحجر و أقر هذا الأمر ، و هو يعلم أنه حجر لا يضر و لا ينفع و لكن هو فقط إيه؟ يُستفتح به الطواف ، طبعاً الطواف ده إيه؟ تلف/تدور حولين الكعبة عكس عقارب الساعة سبع مرات ، و هكذا كان الموحدين من الطائفة الإبيونية يطوفون حول بيوت العبادة بعد الإعتكاف سبع لفات ، فربنا أقر هذا الأمر ، و جعل شعائر في مكة سماها بمسميات إيه؟ ماضية ، في الزمان الماضي لكي تكون هناك بركة و لكي يكون هناك إستذكار و أخذ للعِبرة ، العِبرة يأخذوها الموحدون أو المسلمين اللي هم إيه؟ ورثوا بقى البيت ، ورثوا الموحدين ، اللي هم الموحدين الجدد ، اللي هم المسلمين بقى ، أتباع الرسول محمد ﷺ ، تمام؟ ماشي ، اللي عاوز تفاصيل ، يقرأ إيه؟ مقالة إسمها (ماكو-رابا) على المدونة ، فيها تفاصيل كثيرة جداً ، مُفصلة ، ماشي؟ طيب .

(و إذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً) اللي هو فلسطين ، تمام ، و إيه تاني؟ و ماكورابا اللي هي مكة ، اللي هو رأها في الكشف ، و علم أن من ذريته يخرج نبي في هذا المكان ، (و إذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً) (البلد آمناً) هنا معناه فلسطين و مكة ، الإتنين ، (و اجنبني و بني أن نعبد الأصنام) ده دعاء طبعاً ، طب هل كل بَنِيه اجتنبوا عبادة الأصنام؟؟ ماحصلش ، طب هل فلسطين و مكة كانوا في معظم الأيام و كل الأيام كانت آمنة؟؟ ماحصلش ، يبقى ربنا إستجاب دعاءه جزئياً ، لأن ربنا قال إيه؟ (و آتاكم من كل ما سألتموه) يعني إستجاب بعض أدعيتكم ، مش كلها ، صح؟؟ طيب ، و قال إيه ربنا عن الإنسان؟ (إن الإنسان لظلوم كفار) دايماً كده تلاقي البشر ، فيهم صفة الظلم أو يميلون إلى الظلم و كذلك يميلون إلى كُفران النعمة يعني إنكار الجميل ، و البطر و ينسى الخير اللي إنت عملته معه ، و كده ظلوم كفار ، عياذاً بالله ، و ده إبتلاء ، ربنا إبتلى البشر بهذين الصفتين ، لذلك يجب إن الإنسان يُحارب الظلم اللي في نفسه أولاً ، و اللي في غيره ، و يُحارب الكفران و إنكار الجميل و البطر ، و هي دي الصفتين اللي لازم الإنسان بإستمرار يحاربهم أو يحاربهما .

{رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} :

(رب إنهن أضللن كثيراً من الناس) اللي هي إيه؟ الأصنام ، اللي هي إيه؟ منهج الشيطان ، الشرك يعني ، (فمن تبعني فإنه مني) اللي استمع وصيتي ده من إبراهيم ، يعني إيه؟ من الموحدين يعني ، (و من عصاني فإنك غفور رحيم) اللي يعصيني إذا تاب ، اغفر له يا رب و ارحمه .

{رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ الصَّلاَةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ} :

(ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم و ارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون) الدعاء هنا برضو على إتنين : على فلسطين ؛ برية بئر سبع و برية فاران في سيناء ، و كذلك على إيه؟ على مكة ، الكلام على الإتنين ، (ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع) طيب ، بئر سبع ، كان مين؟ هاجر و إسماعيل ، كان إسماعيل يافع ، كده شاب يعني زي أرسلان كده ، آآه راح هو و والدته و قعدوا في برية بئر سبع بأمر من إبراهيم ، و بعد كده إسماعيل -عليه السلام- تزوج و تناسل في برية فاران ، هي جنب بئر سبع برضو ، ملاصقة لبئر سبع ، لكنها في جزء سيناء ، و بئر سبع هي برية في جزء فلسطين ، إنتو عارفين إن فلسطين و سيناء متلاصقتان ، فهي دي منطقة واحدة يعني ، في أمكنة كثيرة جداً مباركة في سيناء زي وادي الطور ، وادي جبل حوريب ، وادي فاران ، برية بئر سبع ، منطقة الخليل

اللي سكن فيها إبراهيم ، أول منطقة سكن فيها إبراهيم كانت الخليل ، رباوات القدس ، كل المنطقة دي هي منطقة مباركة ، خلاص؟ ، دي المنطقة الأولى ، المنطقة التانية اللي دعى لها : مكورابا أو وادي البكاء ، وادي الدموع ، هكذا سُميت ، تمام ، أيضاً هي مباركة و دعى لها ، لأنه علم بالكشف في عالم الغيب أنه سيكون منها رسالة عظيمة ، طبعاً الرسالة الأولى في موسى ، موسى كان إيه؟ الشريعة الأولى ، الشريعة التانية و الناسخة لشريعة بني إسرائيل هي الشريعة المحمدية ، و هي آخر شريعة ، لا شريعة بعدها ، (ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع) طبعاً في مكة هم ذرية إبراهيم برضو من إسماعيل ، و في الشام من ذرية إبراهيم من إسماعيل و من إسحاق ، (ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم) وادي مفيهوش زرع يعني ، (عند بيتك المحرم) البيت المحرم دايماً إيه؟ يطلق على بيوت العبادة الخالية من الشرك ، لذلك سميت الكعبة بالبيت العتيق أي أنها معتوقة من الشرك ، و النبي ﷺ أعتقها و حررها و طهرها من الشرك ، فسمي البيت العتيق ، مش القديم ، آآه ممكن برضو القديم ، إنه بيت قديم توارثه الموحدون ، و كذلك سُمي عتيق لأنه أعتق من الشرك في فتح مكة ، أُعتق ، حُرر من الأصنام اللي حوله ، صح كده؟ طيب ، (ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة) يعني يُقيموا الصلة بينهم و بينك ، (فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم) تهدي إلى دينهم ، إلى التوحيد ، في فلسطين و سيناء و أيضاً في مكة ،(و ارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون) دعى لهم بالرزق و الخير و ثمرات الروح و المادة ، الإتنين((ثمرات الروح و المادة)) ، (لعلهم يشكرون) مايبقوش إيه؟ كُفار ظلومين ، لعلهم ، شوف قال إيه؟ (لعلهم يشكرون) يعني بيتمنى و يدعو إنهم يشكروا النعمة و مايبقوش ظلومين و لا يبقوا كفار ، مايبقاش الإنسان منهم ظلوم أو كَفار .

___

{رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء} :

(ربنا إنك تعلم ما نخفي و ما نعلن) ما نخفي السر ، و ما نعلن و ما نظهر ، كذلك ما نخفي ما نراه من وصال و رؤى و كشوف ، هذا أيضاً من (ما نخفي) أو يأتينا خفية بشكل لطيف ، (و ما يخفى على الله من شيء في الأرض و لا في السماء) إقرار بأن الله سبحانه و تعالى عالم البواطن و الظواهر .

___

{الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاء} :

(الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل و إسحاق) بيحمد ربنا على نعمة إيه؟ الذرية ، إن أول طفل جاله/رزق به هو إسماعيل من هاجر ، كان بكر هاجر ، بعد كده أول طفل جاله/رزق به من سارة كان إسحاق ، كان بكر سارة ، و الإتنين يعتبروا أبكار ، (إن ربي لسميع الدعاء) ربنا إيه؟ بيسمع دعاءنا .

___

{رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاَةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاء} :

(رب اجعلني مقيم الصلاة و من ذريتي ربنا و تقبل دعاء) بيدعي هنا إيه؟ لنفسه و للذرية بتاعته ، إنه يبقى مقيم الصلاة أي الصلة بينه و بين الله ، و كذلك من ذريته ، (ربنا و تقبل الدعاء) اللّهم تقبل دعاءنا بإستمرار لأن الدعاء هو مخ العبادة .

___

{رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ} :

(ربنا اغفر لي و لوالدي و للمؤمنين يوم يقوم الحساب) تمام ، هنا بيدعو لنفسه و لوالديه و للمؤمنين يوم يقوم الحساب .

___

{وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ} :

(و لا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون) ربنا أبداً مايغفلش عن الظالمين و ده عزاء للمؤمنين ، (إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار) مؤخرين بس (ليوم تشخص فيه الأبصار) اللي هو مقصود به هنا ؛ يوم الدينونة الكبرى اللي هي يوم القيامة ، (تشخص فيه الأبصار) يعني تبقى إيه؟ مُزْبَهِلّة ، تبقى مندهشة ، (تشخص فيه الأبصار) تبقى عيونهم مفتوحة كده بإستمرار ، لا يرتد إليهم طرفهم ، يعني ما بيربشوش من شدة الهول و من شدة الموقف .

___

{مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ لاَ يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاء} :

(مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد إليهم طرفهم) أهو (لا يرتد إليهم طرفهم) يعني , فاتحين و مبرقين عينيهم من شدة الهول ، من شدة هول الموقف ، (مهطعين) يعني إيه؟ عندهم طاعة تلقائية ، إن هم مفيش في إيديهم تمرد ، ليس في أيديهم أن يتمردوا أصلاً أو يعترضوا ، و هم إيه؟ طائعين من هول الموقف ، مهطعين من أصوات الكلمات : الميم هنا مفاعلة ، الهاء تنبيه ، موقف منبه شديد جداً ، طعين أو طائعين ، مهطعين ، مه طعين ، طائعين يعني ، طائعين ، (مقنعي رؤوسهم) بيحاولوا إيه؟ يستخبوا ، مقنعي إيه؟ من قناع ، بيحاولوا يخبوا أنفسهم ، يخبوا وشوشهم/وجوههم ، عشان محدش إيه؟ ينظر إلى خزيهم ، و العياذ بالله ، إذاً (مقنعي رؤوسهم) إيه؟ بيحاولوا يخبوا وشوشهم/وجوههم أو مطأطأة رؤوسهم كده ، في نفس الوقت فاتحين عينيهم ، لا يرتد إليهم طرفهم ، (و أفئدتهم هواء) يعني كل أفكارهم ذهبت أدراج الرياح ، كل حيلهم ذهبت أدراج الرياح ، كل خططهم و كيدهم و مكرهم و حيلهم ذهبت أدراج الرياح ، (هواء) مفيش حاجة ، فارغ يعني ، فارغ ، ليس مطمئن إلى شيء ، إذاً و أفئدتهم إيه؟ هواء ، قلوبهم هواء ، هواء ، و لا حاجة يعني ، كأنها عَدَم يعني .

• و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- خلي بالك هنا ، (و من عصاني فإنك غفور رحيم) حتى العصاة و المشركين ، إبراهيم -عليه السلام- كان بيدعيلهم ، هو دايماً كان أسلوبه ، و ده كان أسلوب الرسول ﷺ ، حتى المنافقين كان بيدعو لهم ، عبد الله بن أُبَي بن سلوق كان الرسول بيدعيله ، و أعطى ابنه العباية بتاعته عشان يتكفن فيها ، شوفوا الشفقة ، هي دي نفسية الأنبياء ، شفقة ، مشفق عليهم ، خايف عليهم ، عاوزلهم الخير ، شوف (و من عصاني فإنك غفور رحيم) يعني اغفر لهم ، مع إنهم عصاة مشركين ، تحت هنا ، بيقول إيه ربنا؟ (ربنا اغفر لي و لوالدي) معروف إن والدي إبراهيم كفار ، بيدعيلهم أهو ، و إحنا في الصلاة بنقول إيه ، بين السجدتين : ربي اغفر لي و لوالدي ، يبقى هنا من زيادة الشفقة ، لأن إحنا تعلمناها من الأنبياء ، صح؟ صح كده؟ ، إحنا بندعي ، و ربنا بقى عليه يا يُجيب ، يا يُؤخر الإجابة ، يعني ربنا سبحانه و تعالى كما يُريد ، صح كده؟ ، فهمتوا؟؟؟ لازم تفهموا ما بين السطور ، تفهموا فلسفة القرآن كده ، فهم عميق كده للآيات و للكلمات ، لا تمروا عليها مرور الكرام كده ، لا ، لازم نقرأ ما بين السطور ، صح؟ و نركب الحلقات مع بعض و نبحث عن الحلقات المفقودة ، يبقى كده نقرأ دايماً إيه؟ بأسلوب الباحث الصادق الآمين ، باحث صادق آمين ، تمام؟ ، تبقى فاهم كده ، تقرأ كده إيه؟ تستوعب ، صح؟ .

- خلي بالك ، (تشخص) يعني إيه من أصوات الكلمات؟ إحنا قلنا معناها العادي ، (تشخص) يعني كده إيه ، متفنجلة كده ، (تشخص فيه الأبصار) اللي هو إيه؟ مبرّقة كده ، ذاهلة ، مندهشة ، من أصوات الكلمات بقى في معنى خاص جداً ، بيفسر يوم يفر المرء من إيه؟؟ آه ، اللي هو كل واحد هامه/يهمه نفسه و ينتشر الأمر ده يوم القيامة ، و يبقى صفة لأهل العرض ساعتها ، تشخص : الشين تفشي ، و الخاء و الصاد يعني إيه؟ خص ، خصوص ، كل واحد يختص بنفسه بس ، الصفة دي تنتشر ساعتها يوم القيامة ، كل واحد تشخص أبصاره أو يشخص بصره ، يعني إيه؟ رؤيته تبقى خاصة بنفسه بس ، يعني هامه/يهمه نفسه بس ، صح كده؟ يلا/ياالله .

———

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

———

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه الأخير من إبراهيم .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه السابع و الأخير من أوجه سورة إبراهيم ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه السابع و الأخير من أوجه سورة إبراهيم ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإظهار : أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين الحروف من أوائل الكلمات (إن غاب عني حبيبي همّني خبره) , و حروف الإظهار تجعل النون الساكنة أو التنوين تُظهر كما هي .

الإقلاب : إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء يُقلب التنوين أو النون ميماً . ثم يكون إخفائا شفويا . مثال : من بعد .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة الناس ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

هذا الوجه العظيم في ختام سورة إبراهيم ، تتحدث عن عظيم العذاب الذي سوف يتعرض له الكفار و المرتدون و المنافقون .

{وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُواْ رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُواْ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ} :

(و أنذر الناس) خطاب للنبي ﷺ و لكل نبي ، (و أنذر الناس) لأن النبي نذير و مُنذر ، (و أنذر الناس يوم يأتيهم العذاب) أي يوم القيامة ، القيامة الكبرى ، يوم الدينونة ، (فيقول الذين ظلموا) الذين ظلموا بكافة أشكالهم ، من العصاة و الكفار و المرتدين و المنافقين ، (و يقول الذين ظلموا) لأن الظلم إيه؟ مظلة أهل النار ، الظلم إيه؟ هو المظلة العامة لأهل النار بكفارهم ، بمردتيهم ، بمنافقيهم ، بمؤمنيهم ، بمسلميهم ، لأن من المسلمين من هو ظالم ، إذاً هذا الظلم العظيم هو المظلة العامة لمن يدخل في جهنم و العياذ بالله ، (و يقول الذين ظلموا ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك و نتبع الرسل) يعني إدينا ، أعطنا يعني فرصة و مهلة من الزمن و فسحة من الزمان ، (ربنا أخرنا إلى أجل قريب) فسحة قليلة ، (أجل قريب) فسحة تكون قريبة من يوم الدينونة تاني ، ماتبقاش بعيدة ، يعني أعطينا مهلة بسيطة ، ده معنى قريب (أجل قريب) أجل تأتيه إيه؟ يوم القيامة أو يوم الدينونة يأتي بعده سريعاً ، بيحاولوا ياخذوا فرصة تانية عشان إيه؟ لماذا؟ التبرير و العلة اللي بيسوقوها يوم القيامة؟ (نجب دعوتك و نتبع الرسل) يعني إيه؟ نستمع و نرخي السمع و نعقل و نتدبر و نتفكر و نحسن الظن و نستخير الله عز و جل في الرسل ، (نجب دعوتك و نتبع الرسل) ، ربنا بقى بيرد عليهم ، طبعاً ده خطاب تصويري اللي هيحصل (أولم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال) يعني إنتم كنتم متكبرين لدرجة إن اللي يشوفكم يعتقد إن إنتم لن تزولوا و محدش هيقدر عليكم و لا على ذرياتكم و لا على أعقابكم في الزمان و في التاريخ ، يعني لسان حالكم و مقالكم كان إيه؟ (أولم تكونوا أقسمتم) أي أكدتم ، (من قبل) أي في الدنيا ، (ما لكم من زوال) كنتم تعملوا في الدنيا كأنكم قادرين عليها و محدش هيقدر عليكم و لا يُزيلكم ، و لا يستطيع أن يُزيلكم من مُلكِكم في الدنيا .

{وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الأَمْثَالَ} :

(و سكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم) ربنا بيجيب لهم تاني إيه؟ حال من أحوالهم المُلزم لهم ، و المُدين لهم ، و الذي بسببه سيستحقون العذاب ، اللي هو إيه بقى؟ إن هم شافوا العِبرة في التاريخ و لكنهم لم يعتبروا ، (و سكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم) من الأقوام البائدة السابقة التي أتتها الرسل فكذبوها ، فعذبهم الله عز و جل و دمدم عليهم بعذاب أليم ، (و سكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم و تبين لكم كيف فعلنا بهم) يعني المفروض قرأتوا التاريخ ، آثارهم باينة و الروايات المتواترة عن الأمم دي ظاهرة و منتشرة ، لأن إحنا بنقرأ التاريخ من خلال الروايات المتواترة و من خلال الآثار اللي نكتشفها ، (و تبين لكم كيف فعلنا بهم و ضربنا لكم الأمثال) الأسلوب الإلهي المستمر مع الأرض و مع الأكوان و مع الأجيال ، ضرب الأمثال عشان يُقرب الصورة ، دايماً كده ، هو ده الأسلوب الإلهي ، و الذي بيفيض أو الذي يفيض على الرسل و الأنبياء ، دايماً كده الرسل و الأنبياء بيتكلموا بشكل باطن ، بشكل إيه؟ بشكل الأمثال ، ضرب الأمثال ، ليه بقى؟؟ لأن الدين هو اللُباب ، و المؤمن هو اللبيب و هو صاحب اللُباب أي الباطن ، أي الأصل ، و الدين دين باطني ، لذلك ختم الله هذه السورة و قال (و ليذكر أولوا الألباب) أصحاب البواطن ، أصحاب الأصول ، أصحاب الزبدة ، اللي معاهم الزبدة ، الخُلاصة ، اللي بيجيبوا من الآخر ، اللي ما بيضيعوش الوقت ، الصادقين لأن الصدق إيه؟ عدم تضييع الجهد ، إنك تقول كلمة الحق ، خلاص ، بتفوت على الشيطان غروره و تلبيسه و تميعه و تمييعه و اللف و الدوران ، كل ده بتضيعه بكلمة الحق اللي هي اللباب ، صح؟ اللي هو أصل الدين .

{وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ} :

(و قد مكروا مكرهم) ربنا بيصف الحال في الدنيا ، (و قد مكروا مكرهم) دايماً كده الكفار عندهم مكر شديد ، الظالمين عندهم مكر شديد بالمؤمنين و بالرسل ، (و قد مكروا مكرهم و عند الله مكرهم) ربنا محيط بالمكر بتاعهم و مُطلع عليه ، على كل الدقائق الظاهرة و الباطنة ، (و إن كان مكرهم لتزول منه الجبال) يعني ربنا بيقول و بيُقر إن مكرهم عظيم شديد ، لكنه لا يستعصي عليه ، ربنا قادر عليهم ، (و إن كان مكرهم لتزول منه الجبال) لتزول منه الجبال ، يعني إيه؟ تشبيه شبهاتهم و أباطلهم و إبطالهم للشرائع و دعوة الانبياء عبر الزمان ، هو بمثابة الكيد الذي يريد أن ينسف جبال التوحيد ، دايماً كده الجبال تأتي بوسم التوحيد ، يعني دايماً كده الجبال و أودية الجبال تأتي بوسم التوحيد و بوسم المكالمات الإلهية ، و كذلك البحار ، لأن البحر هو رمز لكلمات الله ، و الجبل هو رمز للتوحيد ، أيضاً و للمكالمات الروحية و البركات ، يعني إبطال الظالمين عبر الزمان يريد أن يُزيل كلمة الحق و يُزيل العدل و يُزيل النصفة و الإنصاف بين البشر ، هو ده سبيل الشيطان يُريد أن يكيد بالإنسان و أن يُحزنه و أن يُشقيه في هذه الدنيا .

{فَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ} :

(فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله) تأكيد للنبي و لكل نبي أن الله ناصر دعوة الأنبياء ، (فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله) الوعد هو النصر ، نصر الكلمة ، (إن الله عزيز ذو انتقام) ربنا ينتقم من الظالمين و يُعز المؤمنين ، دايماً كده بتلاقي المؤمن عزيز ، ليس بذليل ، أي ليس بذليل النفس أي أنه يقول كلمة الحق و يكون كالسيف يقول كلمة الحق ، فهذه هي العِزة ، عِزة معنوية في الأصل ، صادق : و الصدق يورث العِزة ، صابر : و الصبر يورث العزة ، يقين ، عنده يقين ، و اليقين يورث العزة ، (فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام) .

{يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُواْ للّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ} :

(يوم تبدل الأرض غير الأرض) ربنا هنا بيصف مشهد من مشاهد يوم القيامة ، (يوم تبدل الأرض غير الأرض و السماوات) ربنا هيُزيل النظام الكوني الآني للكون ده و هيُبدله بكون آخر ، (يوم تبدل الأرض غير الأرض و السماوات) و كذلك السماوات ، (و برزوا لله الواحد القهار) ظهروا و أصبحوا على يقين أنهم تحت سيطرة الله عز و جل ، (و برزوا) حضروا (لله الواحد القهار) الواحد : مفيش زيه ، مالوش مثيل ، قهار : أي قاهر الكافرين و المتكبرين و المتجبرين .

{وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ} :

(و ترى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد) كل المجرمين الظالمين سواء كانوا عصاة أو كفار او مرتدين أو منافقين ، (مقرنين في الأصفاد) أي مترابطين في الأغلال ، كلبشات يعني ، و مقرنين يعني أقران ، سلاسل رابطاهم كلهم مع بعض ، أو مجموعات مع بعض ، كل مجموعة مع بعضها ، مترابطين في السلاسل كده أذلاء ، (و ترى المجرمين يومئذ مقرنين) أي إيه؟ أقران مع بعض ، مقرنين أي أقران ، أصحاب ، أصحاب في الجريمة اللي

ارتكبوها و هي الظلم العظيم ، لأن الظلم جريمة ، (و ترى المجرمين يومئذ مقرنين) أي إيه؟ مجموعين ، (في الأصفاد) الأصفاد اللي هو إيه؟ الكلبشات اللي هو الحاجات اللي يُقيد بها المُجرم ، و تجعلهم يصفون صفاً بجوار بعضهم بعض ، لذلك سُميت صفد أو الأصفاد .

___

{سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمْ النَّارُ} :

(سرابيلهم من قطران) سرابيلهم يعني ثيابهم ، الثياب ، سربال ، (سرابيلهم من قطران) القطران اللي هو إيه؟ الزفت ، القار ، اللي هو الطبقة الأخيرة من البترول ، اللي هي بتبقى تحت ، اللي يتم رصف الطرق بها يعني ، يعني اللبس بتاعهم من قطران ، طبعاً كل دي أوصاف مجازية لإظهار عظمة العذاب ، و عظيم العذاب الذي سوف إيه؟ يتعرضون له ، (و تغشى وجوههم النار) النار تبقى على وشّهم كده ، أكرم شيء في الإنسان إيه؟ الوجه ، صح؟ فتخيل كده الإنسان لما واحد يجيله/يأتيه بنار أو شعلة نار و يحطها في وشّه/وجهه؟ مش كده هو بيهينه و بيذله؟! خلاص ، هم الكفار كده ، سبيلهم إيه؟ ان يُهَانوا يوم القيامة ، (سرابيلهم من قطران و تغشى وجوههم النار) كأن النار تحولت لشعلة و لسعت وجوههم ، اللي هو المفروض مُكَرم .

___

{لِيَجْزِي اللّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ اللّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ} :

(ليجزي الله كل نفس ما كسبت) ربنا هيحاسب كل نفس و يُعطيها ما كسبت ، ما فعلت ، أي جزاء ما كسبت ، سواء أخيراً بخير أو شراً بشر ، (إن الله سريع الحساب) ربنا سبحانه و تعالى سريع الحساب .

___

{هَذَا بَلاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِ وَلِيَعْلَمُواْ أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ} :

(و هذا بلاغ للناس و لينذروا به) بلاغ ، كل نبي مُبَلغ ، كل نبي هو مبلغ ، و إحنا بدأنا بكتاب التبليغ للإمام المهدي الحبيب ﷺ الجمعة السابقة ، فكل نبي هو مبلغ ، نذير و بشير ، كل نبي هو نذير و بشير ، (و هذا بلاغ للناس و لينذروا به) يحصل لهم الإنذار ، (و ليعملوا أنما هو إله واحد) يتأكدوا أنّ هو إله واحد مش آلهة متعددة ، يعني هنا دعوة للتوحيد ، (و ليذكر أولوا الألباب) أيضاً هو مفيد للمؤمنين و أصحاب الأفهام و أصحاب الخشوع و أصحاب البواطن السليمة ، (و ليذكر أولوا الألباب) تحدث الذكرى للمؤمنين و التذكر ، و هو غاية بعثة الأنبياء ، أن يتذكر الإنسان عهده الأول مع الله عز و جل في عالم المثال و عالم الغيب ، عندما أُخِذَ منه عهد الفطرة و الميثاق الأول على التوحيد .

- و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- (مُّقَرَّنِينَ) مُفَعَّلِين أي تم شداد وثاقهم ، تم إيه؟ تشديد الوثاق اللي هم موثقين به ، يعني الأصفاد .

___

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم تسليماً كثيراً ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

___

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

تم بحمد الله تعالى .